البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 24 شباط 2023 | AL - BINAA | Friday 24 February 2023

إذا كانت لنا طلبات ورغبات في الحياة يجب أن تكون لنا إرادة قادرة على تحقيق المطالب، ويجب أن تكون لنا القوة اللازمة لتحقيق تلك المطالب.
سعاده

تبادل القصف بين غزة وجيش الاحتلال... وبري لوقفة عربية وإسلامية لوقف المذبحة

العدلية تنتفض بوجه السراي والداخلية... وحاموش يدّعي على سلامة... وغادة عون ستواصل

أبو صعب: فرنجية يتقدّم السباق الرئاسيّ ولا فيتو خارجي... وجمعية المصارف ضللت المجلس

■ كتب المحرّر السياسيّ

كما في المرة السابقة بعد مجزرة جنين حاولت حكومة الاحتلال نقل الصراع من الضفة الى غزة استباقاً لردّ مشابه للرد الذي نفّذه المقاومون الفلسطينيون على مجزرة جنين عبر عمليتين نوعيتين في القدس وأريحا، فبادر جيش الاحتلال بقصف غزة صباح أمس، قبل أن تقوم نابلس بتشييع شهدائها، الأحد عشر كوكباً كما وصفهم رئيس مجلس النواب نبيه بري، واكتفت المقاومة في غزة بالردّ على الغارات الاسرائيلية بقصف صاروخي لمستوطنات جوار غزة، لتبقى الكلمة الفصل لما سيحدث في ساحات المواجهة في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 1948. ودعا الرئيس بري في تعليقه على المذبحة الصهيونية المفتوحة بحق الفلسطينيين، بالدعوة لوقفة عربية وإسلامية جادة تضع ثقل الدول العربية والإسلامية لوقف المذبحة، مشيداً بتضحيات وبطولات المقاومين الفلسطينيين الذين يصنعون ملحمة البطولة.

لبنانياً، تفاعل قرار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بتجريد القاضية غادة عون من امكانية تحريك الأجهزة الأمنية لتنفيذ ملاحقاتها بحق المصارف، وكان الجواب قاسياً من العدلية التي انتفضت بوجه القرار، سواء بموقف وزير العدل الرافض للقرار باعتباره تجاوزاً مزدوجاً لموقع وزارة العدل من جهة، ومبدأ استقلال القضاء من جهة مقابلة، بينما جاء بيان مجلس القضاء الأعلى الذي أصدره رئيس المجلس سهيل عبود، الذي سبق أن اعترض مراراً على مسارات التحقيق التي تتبعها القاضية غادة عون، بلغة عالية النبرة متهماً الحكومة ممثلة برئيسها ووزير داخليتها بانتهاك مبدأ فصل السلطات وانتهاك

(التتمة ص 6)

متظاهرون أمام قصر عدل بعبدا تضامناً مع القاضية غادة عون أمس

بكين لواشنطن: اتهاماتكم كاذبة

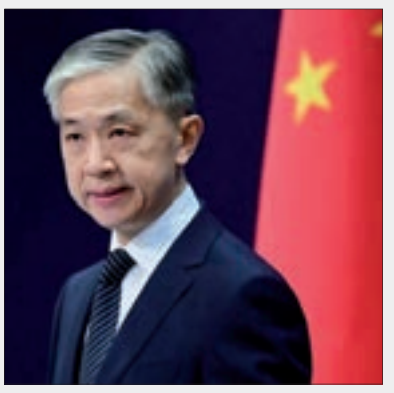

أعلن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الصينية وانغ وين بين، أمس، أنّ «البيانات الاستخباراتية» الأميركية حول توريد الصين أسلحة لروسيا كاذبة، مؤكداً أنّ بلاده «وقفت إلى جانب الحوار والسلام منذ البداية».

وعلّق وانغ على اتهامات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، لبكين بتقديم دعم فتاك لموسكو، داعياً واشنطن إلى الكشف عن معلومات أكثر عن التفجيرات على خطي «نورد ستريم»، في حال امتلاكها «بيانات استخبارية قيّمة فعلاً».

وكانت انفجارات قد وقعت في خطَّي الغاز «نورد ستريم 1» و«نورد ستريم 2»، في أيلول/ سبتمبر الماضي، المخصّصين لتصدير الغاز الروسي إلى أوروبا عبر بحر البلطيق، حيث أدّت الانفجارات إلى تضرر ثلاثة خطوط من منظومة «نورد ستريم»، الواقعة في المياه الاقتصادية للدنمارك والسويد، وبقي خط واحد فقط (الفرع الثاني لخط نورد ستريم 2) من دون أضرار.

يُذكر أنّ الصحافي الأميركي سيمور هيرش، كشف الأسبوع الماضي في مقابلة مع صحيفة ألمانية، أنّ الرئيس الأميركي جو بايدن فجّر خط أنابيب «نورد ستريم» بسبب خشيته من أن تتوقف ألمانيا وأوروبا الغربية عن تزويد الأسلحة التي تريدها أوكرانيا.

الحوثي في ذكرى اغتيال الصمّاد: واشنطن تقف وراء الجريمة

اتهم قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أمس، تحالف العدوان بقتل ممنهج لآلاف المدنيين اليمنيين، مستنكراً مواصلة الأخير تدمير البنية التحتية في اليمن، وإلحاقه الضرر باليمن على المستويين الإنساني والصحي.

وأضاف الحوثي، خلال كلمة له في الذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح الصمّاد، أنّ الحركة أجرت تحقيقاً توصّلت من خلاله إلى نتيجة مؤكدة، أنّ أميركا هي التي حددت للسعودية استهدافَ الشهيد الصماد كهدف أساسي.

وأثنى على مزايا الشهيد الصماد، مؤكداً أنّ «الدور السعودي والإماراتي في العدوان هو الدور التنفيذي، فهم يُنفذون ما تُمليه عليهم واشنطن».

وأشاد بتطور مستوى القدرات العسكرية اليمنية منذ بدء العدوان، مؤكداً أنّ «التماسك الشعبي كان ركيزة أساسية لتطور القدرات العسكرية».

وكشف الحوثي، أنّ واشنطن «تسعى إلى عرقلة الجهود العمانية» للوساطة في اليمن، مضيفاً أنّ «الملف الإنساني هو أولوية في المفاوضات».

وأضاف أنّ «أميركا تحاول تأجيل انسحاب القوات الأجنبية من اليمن»، وطالبها بسحب قواتها من هناك.

وأثنى الحوثي على مواقف إيران الداعمة للمقاومة في المنطقة، معتبراً أنّ «المطبعين لم يعد دورهم الخذلان بل مساندة ودعم الاحتلال في ظلم الشعب الفلسطيني».

نائب «جمهوري» يدعو لانسحاب القوات الأميركية من سورية

أشار نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أمس، إلى أنّ بلاده لاتشكك في طبيعة الوجود المؤقت للقوات التركية في سورية، مضيفاً أنّ «مسألة تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية تمّت مناقشتها خلال قمة ثلاثية أستانة في طهران صيف العام الفائت.

ولفت بوغدانوف، في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك»، إلى تمسك أنقرة بوحدة سورية وسيادتها، وسلامة أراضيها، كاشفاً أنّ هذا الموقف مثبت في عدد من الوثائق الروسية التركية والبيانات المشتركة لترويكا أستانة».

ورأى أنّ «الخلافات بين دمشق وأنقرة يمكن تجاوزها»، مؤكداً مواصلة موسكو مساعيها لتطبيع العلاقات بينهما.

على صعيد متصل، تبنى النائب الجمهوري، مات غيتز، مبادرة تطالب بانسحاب القوات الأميركية من سورية.

وأوضح في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» أنه ينوي طرح مبادرته للتصويت عليها في مجلس النواب، كاشفاً أنّ مقترحه يشترط سحب جميع القوات الأميركية من سورية خلال مدة أقصاها 15 يوماً من تاريخ التصويت عليها.

وأشار إلى أنه «منذ حرب أوكرانيا، يبدو أننا صرفنا انتباهنا عن بعض ورطات أميركا في سورية»، موضحاً أنّ الكونغرس لم يأذن أبداً بمشاركة القوات المسلحة الأميركية هناك، وفق الدستور الأميركي.

نقاط على الحروف

ماذا يعني تقديم الصين مبادرة للحل في أوكرانيا؟

◆ ناصر قنديل

بالتأكيد ليس لدى الصين وهم بأن هناك فرصاً حقيقية لتسوية الصراع الدائر في أوكرانيا بين روسيا وحلف الناتو بالطرق السياسية، وأن الأمر يتوقف على مبادرة للحل السياسي ولو كان وراءها ثقل الصين، ولا أن ما مرّ من الحرب كان كافياً لإنضاج مواقف الطرفين لمنطقة وسط تتيح التوصل إلى تسوية، وبالتأكيد ليست الصين برومانسية التوهّم بأنها طرف محايد في جوهر النزاع الذي يدور من الجانب الروسي تحت شعار إسقاط القطبية الأحادية، وإنهاء مشروع الهيمنة الأميركية على العالم. فالصين تعلم تشخيص الناتو لها كمصدر خطر أول، وتصنيفه لروسيا تحدياً عسكرياً وأمنياً، وأن روسيا تخوض الحرب بالنيابة عن كل الدول المستقلة التي تسعى لتقليص مدى التسلّط الغربي على السياسة الدولية، والصين في طليعة هؤلاء، فماذا تريد الصين من مبادرتها والترويج الواسع تمهيداً لإطلاقها.

خلال الشهور الماضية ظهرت حقائق واضحة في مسار الحرب، أهمها أن التنافس العسكري بين روسيا وحلف الناتو يدور حول سلاحين رئيسيين حاسمين في الحرب، هما الطائرات المسيّرة، والصواريخ البالستية الدقيقة، وأن روسيا في هذين المجالين تملك تفوقاً حاسماً على ثلاثة مستويات، الأول هو امتلاك فائض من المخزون في هذين السلاحين، رغم كل الدعاية الغربية عن شح لدى روسيا دفعها للاستعانة بإيران والصين وكوريا الشمالية، والثاني هو امتلاك روسيا لخطوط إنتاج وتوريد وإمداد سلسة من المصانع إلى

(التتمة ص 6)

مبادرة السلام الصينية
مرهونة بـ«جحيم» الربيع الدافئ

■ عمر عبد القادر غندور*

بعد مرور سنة كاملة منذ الرابع والعشرين من شباط 2022، يمكن القول ان لا حلّ في الأفق، وانّ الحرب الضروس التي تسبّبت في تشريد ملايين المدنيين، ما زالت تحصد آلاف الضحايا، وتدمير هائل هو أشبه بالزلزال. وبالأمس زار الرئيس الأميركي بايدن العاصمة الأوكرانية مستخدماً القطار السريع من بولندا الى كييف ولمدة عشرين ساعة ذهاباً وإياباً، وهو ما استدعى اتصالاً هاتفياً أميركياً بالقيادة الروسية في موسكو لإعلامها قبل ساعات بزيارة بايدن الى كييف منعاً لأيّ عمل عسكري يستهدف زيارة الرئيس الأميركي الى كييف واستبعاد ايّ تصرف طائش قد يؤدّي الى سقوط الخطوط الحمراء.

ولا شك انّ الاتصال الهاتفي بين واشنطن وموسكو رغم المساعدات الأميركية الغربية غير المسبوقة واشتعال النار في كلّ مكان، يعني انّ الحذر وضبط النفس وعدم الانزلاق، ما زال ممسوكاً بحزام التعقل وسلامة التقدير.

وكشفت مصادر أميركية في الساعات الماضية انّ روسيا أجرت تجربة صاروخ باليستي عابر للقارات قبل وصول بايدن الى أوكرانيا وانّ روسيا ابلغت الولايات المتحدة مسبقاً بالتجربة.

ولأنّ الحرب لم تتوقف ولم تصمت المدافع ولو لساعة واحدة أطلقت الصين مبادرة للتوسط بين موسكو وواشنطن، هدفها وقف الحرب والشروع بمفاوضات يريدها الغرب الأوروبي في الخفاء ولا تريدها الولايات المتحدة إلا بعد هزيمة روسيا في هذه الحرب، وهذا غير ممكن واقعاً لأنّ روسيا في هذه الحالة، أهون عليها ان يخسر العالم بأجمعه أمنه واستقراره!

إذن الصين المرتبطة بروسيا والتي تعتبر انّ صداقتها مع روسيا لا حدود لها، ولكنها ساكتة، رغم أنها تتفهّم المخاوف الروسية المشروعة بشأن أمنها، وامتنعت عن إدانة روسيا في مجلس الأمن، وهي في الوقت نفسه لا تريد أن تغامر بعلاقتها الاقتصادية مع أوروبا.

لذلك أعلن عدد من الديبلوماسيين الصينيين استعداد بلادهم لتقديم اقتراح للسلام بين روسيا وأوكرانيا. وقد ترافق ذلك مع حملة اعلامية وديبلوماسية ضدّ بكين. وهناك من يقول انّ القيادة الصينية باتت ميالة للدفع باتجاه وقف اطلاق النار، في الوقت الذي أعلنت فيه الدول الغربية أنها كثفت إنتاج الذخائر للقوات الأوكرانية، وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» انّ الولايات المتحدة أرسلت مخزوناً من الذخائر التي كانت مخزنة في «إسرائيل» لتستخدمه أوكرانيا في مواجهة الروس.

وللإجابة على جدية المبادرة الصينية تقول صحيفة «نيزاميسيمايا» الروسية انّ الصراع الذي يدور بين أوكرانيا وروسيا دفع بكين الى الاقتراب من موسكو لكنها لن تنحاز أكثر الى الجانب الروسي كونها لم تبلغ مخططاتها بشأن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

وهذا يعني انّ بكين تسعى الى إذابة جليد التوترات الصينية الأميركية رغم الإعلان انّ الصداقة الروسية ـ الصينية لا حدود لها.

وتبقى الحقيقة الأكثر وضوحاً وهي انّ الولايات المتحدة «تحلم» بهزيمة روسيا في أوكرانيا، وهي غير جادة في تلقف المبادرة الصينية وهي تنتظر حلول فصل الربيع لمعركة حاسمة تستفيد فيها أوكرانيا من زخم الإمدادات التسليحية الضخمة مع وصول الدبابات الألمانية، بينما لا تقبل روسيا بخروجها من أوكرانيا خالية الوفاض وهي في هذه الحالة تسقط الخطوط الحمراء، في الوقت الذي تنتظر فيه الدول الغربية الأوروبية المغلوب على أمرها الفرج من جحيم الربيع المقبل.

لذلك لا نرى حظوظاً للمبادرة الصينية في ضوء المواقف المتشدّدة للولايات المتحدة التي انسحبت في وقت ليس ببعيد من معاهدة الأجواء المفتوحة ومن معاهدة الصواريخ العابرة، فيما التصنيع العسكري في أوجه في فرنسا وبريطانيا وربما في برلين، ومطالبة زيلينسكي بصواريخ بعيدة خلال زيارة بايدن الخاطفة لكييف، ونعتقد انّ الرئيس بوتين كان واضحاً في رصده لكلّ هذه التطورات. والله يستر...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

«الوفاء للمقاومة»: لا مانع دستورياً لمواصلة المجلس النيابي دوره التشريعي

اعتبرت كتلة الوفاء للمقاومة ألّا مانع دستوريّاً ليواصل المجلس النيابي دوره التشريعي إبّان الفراغ الرئاسي، مشيرةً إلى أنّ من الأَوْلى «أن تنعقد الجلسات النيابيّة للتشريع استجابةً لمقتضيات الضرورة الوطنيّة الملحّة تلافياً للاسوأ وحفاظاً على مصالح الناس».

ولفتت في بيان عقب اجتماعها الدوري إلى أنّه «على وقع التطورات التي تشهدها ساحتنا المحليّة والتجاذبات السياسيّة الدائرة حول بعض القضايا والاستحقاقات الوطنيّة، ووسط الهزّات الارتداديّة التي لا تزال تطاول بعض المناطق اللبنانيّة بين الحين والآخر، امتداداً إلى تداعيات الزلزال المدمّر الذي أصاب كلاً من تركيا وسورية، ومع تواصل الأداء الاميركي الضاغط على بلدنا بالتسويف تارةً وبرفع وتيرة الحصار والتجويع تارةً أخرى من أجل إخضاع ارادتنا وإملاء سياسته علينا، تناغماً مع حمايته لمصالح عدوّنا على حساب مصالحنا الوطنيّة، يغدو من الطبيعي أن يرتفع منسوب التحسّس إزاء المخاطر التي تتهدّد لبنان، سواء نتيجة التشرذم السياسي الراهن أو بسبب ترهّل وضع السلطة السياسيّة أو بفعل القوى المتربّصة التي تتحيَّن اللحظات المؤاتية لترمي شباك مشاريعها التآمرية سعياً وراء تسعير الاحتقان أو اصطياد موقع تأثير سلبي إزاء مقترح تسوية أو مخرج يتم تداوله».

ورأت أنّ «تلك المخاطر أيّاً يكن سببها أو جهتها، فإنّها تستدعي من الحريصين التصدّي لها كلٌ من موقعه، ومواجهة ما يشكل خطراً على أمن الناس وعلى القرار السيادي، لوضع حدٍّ للقوى المعادية التي توغل في الاستثمار السياسي الرخيص على تجويع اللبنانيين الذين طالما حفظوا سيادة لبنان وقدّموا التضحيات الجسام حمايةً لأمنٍ كلّ اللبنانيين ودرءاً لكلّ مشاريع الطامعين أو المحتلين».

واعتبرت أنّه «استناداً إلى مبدأ فصل السلطات واستقلالها، لا مانع دستورياً من أن يواصل المجلس النيابي دوره التشريعي إبّان الفراغ الرئاسي». وقالت «في ضوء ذلك، يُصبح من الأَوْلى أيضاً، أن تنعقد الجلسات النيابيّة للتشريع استجابةً لمقتضيات الضرورة الوطنيّة الملحّة تلافياً للاسوأ وحفاظاً على مصالح الناس».

ورحّبت بخطوة ايفاد الحكومة اللبنانيّة وفداً وزارياً إلى سورية للإعراب عن تضامن لبنان مع سورية، دولةً وشعباً لمواجهة تداعيات الزلزال وشكرت كلّ الجهود التي بُذِلت من جهات رسميّة أو أحزاب أو جمعيّات ساهمت في تقديم العون الميداني للشعب السوري.

كذلك أبدت الكتلة ارتياحها لزيارة «وفد لجنة الأخوّة والصداقة البرلمانيّة اللبنانيّة – السوريّة إلى دمشق، وللقاءاته مع الرئيس السوري ورئيسيّ مجلسيّ الشعب والحكومة ووزير الخارجية، لتأكيد أهميّة تفعيل العلاقات الأخويّة الرسميّة بين البلدين وللوقوف على الخطوات اللازمة لتخفيف غوائل وتداعيات أزمة الزلزال ومتطلّبات معالجة آثاره».

كما رحّبت بخطوة الوفد الحكومي نحو تركيا للمواساة وبالتحرّك المساند من قبل الدفاع المدني في لبنان وكلّ من بادر للمساعدة في التخفيف من عبء الكارثة.

وقدّرت «جهود الوزراء الناشطين في حكومة تصريف الأعمال وكذلك جهود المساعدين والموظّفين الذين ينشطون في متابعة شؤون وزاراتهم والمؤسّسات والأنشطة المطلوبة منهم»، داعيةً الجميع «لمواصلة تحمّل مسؤولياتهم ومشاركة الناس همومهم وإنجاز معاملاتهم لما في ذلك من انعكاس ايجابي على المواطنين الرازحين تحت ثقل الأزمة التي تفتك بالبلاد وتنهك أهلها».

وأدانت الكتلة العدوان «الإسرائيلي» الأخير على سورية، مستنكرةً أيضاً العدوان الصهيوني على نابلس وأهلها، وجدّدت تضامنها مع الشعب الفلسطيني المظلوم وحقّه المشروع في الدفاع عن أرضه.

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد (موقع العهد)

بو حبيب وحميّة التقيا أوغلو في أنقرة والبحث تناول الزلزال ومواضيع المنطقة

حمية وأوغلو وبوحبيب في الخارجية التركية

توجّه وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب ووزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمس إلى أنقرة، للتعبير عن تضامن لبنان مع تركيا بعد زلزال 6 شباط الحالي.

وفور وصولهما إلى العاصمة التركيّة التقيا وزير خارجيّة تركيا مولود جاووش أوغلو في الخارجيّة التركيّة، وقدّما إليه التعازي باسم «رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والحكومة والشعب اللبناني بضحايا الزلزال المدمّر الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سورية».

استمرّ الاجتماع مدة تزيد عن ساعتين وجرى خلاله تبادل وجهات النظر في ما يتعلق بالزلزال وآثاره ومواضيع أخرى متعدِّدة إقليميّة ودوليّة.

وقدّم وزير الخارجيّة التركي تعازيه باللبنانيين، الذين توفوا من جرّاء الزلزال، وعددهم 16، شاكراً لـ«لبنان حكومة وشعباً وقوفه بجانب تركيا في هذه الفاجعة». كذلك، شكر للبنان «مبادرته في تقديم المساعدة إلى سورية في هذه الأزمة الإنسانيّة».

وبعد الاجتماع، عقد الجانبان مؤتمراً صحافيّاً مشتركاً. ورافق الوفد الوزاري كلٌّ من سفير لبنان في تركيا غسّان المعلّم والديبلوماسي وسام بطرس.

رئيس المجلس دعا إلى جلسة مشتركة للجان

دعا رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ، لجان المال والموازنة، الإدارة والعدل، الصحة العامّة والعمل والشؤون الاجتماعيّة، الشؤون الخارجيّة والمغتربين، الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه، الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط، الدفاع الوطني والداخليّة والبلديّات، الزراعة والسياحة والبيئة إلى جلسة مشتركة الساعه العاشرة والنصف من قبل ظهر الثلاثاء المُقبل وذلك لدرس جدول الأعمال الآتي :

1 – متابعة درس مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 13760 الرامي إلى تعديل بعض أحكام قانون الضمان الاجتماعي وإنشاء نظام التقاعد والحماية الاجتماعيّة .

2 – مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 10960 الرامي إلى تحديد اتفاق بيع مادة زيت الوقود بين حكومة جمهوريّة العراق وحكومة الجمهوريّة اللبنانيّة.

3 – مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 629 الرامي إلى طلب الانضمام الى اتفاقيّة العمل العربيّة رقم 5 لعام 1976 بشأن المرأة العاملة والاتفاقيّة العربيّة رقم 11 لعام 1079 بشأن المُفاوضة الجماعيّة .

4 – مرسوم رقم 8040 الرامي إلى إعادة القانون المتعلّق بإلزام شركات الضمان العاملة في لبنان على تسديد جزء من الأموال الناتجة عن عقود الضمان كافة كأموال جديدة(FRESH MONENY) .

5 – مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 9907 الرامي إلى إحداث محميّة أنفة البحريّة الطبيعيّة.

6 – المشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم 9908 الرامي إلى إحداث محميّة جبيل البحريّة الطبيعيّة.

نشاطات

بو صعب مستقبلاً فرونتسكا في المجلس أمس

ـ عرض نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه بالمجلس مع المنسّقة الخاصّة للأمم المتّحدة في لبنان يوانا فرونتسكا الاستحقاقات الداخليّة الراهنة. من جهة أخرى، زار بو صعب رئيس الجامعة الأنطونيّة الأب ميشال جلخ لتهنئته بتعيينه أمين سر دائرة الكنائس الشرقيّة في الفاتيكان وحضر اللقاء نائبا الرئيس الأب زياد معتوق والأب جان العلم.

ـ بحث وزير المهجّرين في حكومة تصريف الأعمال د. عصام شرف شرف الدين في مكتبه مع مدير مكتب لبنان لمفوضيّة الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين إيفو بريسن في شؤون النازحين السوريين في لبنان. وطلب

قائد الجيش خلال لقائه ياسين والوفد في اليرزة (مديرية التوجيه)

شرف الدين من المفوضيّة، التعاون الكامل وإقناع الدول المانحة بالتعاون في هذا الملف. كما ناقش المستجدات المتعلقة بعودة النازح السوري طوعاً إلى ديارهِ واستمع من بريسن إلى «شرح بعض النقاط ودور المفوضيّة في هذا الملف والصعوبات الماديّة التي تُعاني منها المفوضيّة». وأفيد عن «جو إيجابي وتنسيقي في عدد من النقاط التي جرى بحثها».

ـ استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور ناصر ياسين مع وفد مرافق، وتناول البحث الأوضاع العامّة في البلاد.

خفايا

قال مصدر نيابي إن كل السياسيين الذين يلتقون سفراء دول لقاء الخمسة الذي عُقد في باريس يؤكدون أن اسم الوزير السابق سليمان فرنجية يتقدّم كمرشح رئاسي وكل الإعلاميين المحسوبين على الدول الخمس يقولون إن اسم قائد الجيش العماد جوزف عون متقدم على فرنجية!

كواليس

كشف دبلوماسي عربي عن مبادرة سعودية حول سورية تحت اسم دول جوار سورية تدعو لتأسيس إطار تحت عنوان القرار الأممي 2254 يضمّ الخمسة الكبار وسورية وإيران والعراق والأردن والسعودية والإمارات وعمان وتركيا ومصر والسعودية ولبنان، والبدء بفصل ملفي النازحين و متضرّري الزلزال عن السياسة.

وفد من «القومي» زار سفير فلسطين في لبنان وتأكيد أولوية دعم شعبنا في مواجهة العدو

الوفد القومي مع السفير دبور

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي سفارة فلسطين في بيروت حيث استقبلهم السفير أشرف دبور، وتمّ خلال اللقاء عرض آخر المستجدات في لبنان وفلسطين والمنطقة.

وخلال اللقاء قدّم الوفد القومي التعازي إلى السفير دبور بوفاة «شيخ سفراء فلسطين» صلاح الزواوي الذي قضى عقوداً في النضال من أجل فلسطين.

كما نوّه الوفد القومي بسرعة استجابة فرق الإسعاف والإغاثة الفلسطينية التي لبّت نداء الواجب، فتوجهت من فلسطين إلى المحافظات السورية الشمالية التي أصابها الزلزال.

وأشاد الوفد بفزعة أبناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات لبنان، وإقدامهم على إرسال قوافل المساعدات إلى المناطق المتضررة في دلالة واضحة على وحدة الحياة والمصير بين أبناء الأمة الواحدة.

من جهته أشاد السفير دبور بالطواقم الطبية والإغاثية التابعة للحزب السوري القومي الإجتماعي التي قامت بواجبها تجاه أهلنا المتضرّرين من زلزال السادس من شباط.

وشرح السفير دبور للوفد القومي ما تقوم به سفارة فلسطين في لبنان لجهة التخفيف عن كاهل أبناء شعبنا الفلسطيني واللبناني، خاصة في ظلّ هذه الظروف الصعبة.

وأطلع دبور الوفد على آخر المستجدات في الأراضي الفلسطينية والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ضدّ أبناء شعبنا ومقدساته الاسلامية والمسيحية وبخاصة في مدينة القدس.

وأدان المجتمعون المجزرة الصهيونية التي قام بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة نابلس وأسفرت عن ارتقاء عدد من أبناء شعبنا في جريمة موصوفة تتطلب موقفاً حازماً من المجتمع الدولي.

وحيا اللقاء صمود أبناء شعبنا الفلسطيني في أرضهم وبسالتهم في مقاومتهم وتصدّيهم في الدفاع عن الحق الفلسطيني المشروع وبخاصة أسيراتنا وأسرانا البواسل وضرورة توحيد الدعم لتحركهم على كافة المستويات، معتبرين انّ قضيتهم هي قضية وطنية فلسطينية جامعة ومسؤولية الجميع العمل على فك قيودهم والافراج عنهم.

وأكد المجتمعون حرصهم على أمن واستقرار المخيمات الفلسطينية في لبنان، وتأمين أفضل مستوى يكفل لأهلنا حياة كريمة إلى حين إنجاز حق العودة.

وفي ختام الزيارة، اتفق المجتمعون على استمرار التواصل لما فيه خير أبناء شعبنا.

«الدولية للمعلومات»: الحلّ بالدولة المدنية والسؤال هو عن أعداد الجياع لا الطوائف

أصدرت «الدولية للمعلومات» بياناً أمس أوضحت فيه الالتباس الذي تمّ التّداول فيه أول أمس، ومفاده أنّ المسيحيّين المقيمين في لبنان يشكّلون نسبة 19.4% من اللّبنانيّين، وقد نسب البعض بالتواتر أنّ هذه النسبة صادرة عن الدولية للمعلومات، وهنا يهمّنا التأكيد أنّ الخبر والنسبة عاريان عن الصحّة.

وقال البيان: مع غياب الإحصاءات الرّسميّة، لا يمكن تأكيد الرّقم الصّحيح والدّقيق، ولكن، بالعودة إلى الإحصاءات الرّسمية المتوفّرة من خلال عدد الناخبين المسجّلين (وإن تضمّنت بعض الشوائب والأخطاء)، نجد أنّ عدد الناخبين المسجّلين في انتخابات العام 2022، هو 3،967،508 ناخبٍ، يتوزّعون بين:

- المسلمين بنسبة 65.4%،
- المسيحيّين بنسبة 34.49%،
- الإسرائيليّين (اليهود) بنسبة 0.11%.

وقد بلغ عدد الأصوات التفضيليّة للمقترعين المقيمين (من دون احتساب الموظّفين) 1،665،694 صوتاً، توزّع بين:

- المسلمين بنسبة 68.1%،
- المسيحيّين بنسبة 31.9%.

وبالتالي، وإذا ما احتسبنا أنّ نسبة ضئيلة من المقترعين المغتربين صادف وجودها في لبنان إبّان الانتخابات، فإنّ النسبة الأكبر هي حكماً من المقيمين، وإذا ما أضفنا عدد المسيحيّين دون سنّ الـ 21، فإنّ نسبة المسيحيّين المقيمين في لبنان ليست 19.4%، إنّما قد تكون قريبة من نسبة المقترعين أو أدنى منها بقليل.

في وقت يمرّ فيه لبنان بواحدة من أخطر أزماته، ويكون السّؤال الأهمّ كم هو عدد اللبنانيّين الّذين ينامون وهم جياع، وكم عدد الّذين يموتون لعدم قدرتهم على تحمّل كلفة الدّواء والعلاج، وكم عدد الطلاب العاجزين عن الالتحاق بالتّعليم، وكم عدد العاطلين عن العمل؟

يبدو الحديث عن نسب اللبنانيّين تبعاً للطّوائف، ومن هم الأقلّ ومن هم الأكثر، سطحيّاً ومقصوداً لدفع اللبنانيّين إلى الاهتمام بأمورٍ لا يعانون منها.

ولا شك أنّ الظروف المصيريّة التي يمرّ بها لبنان، تتطلب قادة جدد ومقاربات جديدة، فأناس أقلّ من اعتياديّين لا يمكنهم التصدّي لظروف غير اعتياديّة.

إنّ الخوف والقلق على المستقبل يشغل بال جميع اللبنانيّين الّذين، حكماً، لن يكون خلاصهم من خلال طوائفهم، بل من خلال الدّولة المدنيّة التي تجعل اللبنانيّين مواطنين في دولة وليس رعايا طوائف.

«المنتدى الاقتصادي الاجتماعي» يسأل عن اقتراح التحقيق البرلماني مع سلامة

سأل «المنتدى الاقتصادي الاجتماعي» عن أسباب عدم مثول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمام مجلس النوّاب، لافتاً إلى أنه «منذ مدة تقدم تكتل التغيير والإصلاح باقتراح إلى الهيئة العامّة لمجلس النوّاب يرمي إلى تأليف لجنة تحقيق برلمانيّة في «الجرائم» التي ارتكبها سلامة خصوصاً في ظلّ التحقيقات التي يتعرّض لها في لبنان ودول أجنبيّة وتتعلق بالاحتيال واختلاس المال وتبيض الأموال والإثراء غير المشروع وهي التهم نفسها التي ذكر قضاة أوروبيون بأنهم سيحققون بشأنها بالتعاون مع القضاء اللبناني. كما تضمّن الاقتراح البحث في التحويلات الماليّة إلى خارج لبنان التي نفذتها مصارف بالتواطؤ مع حاكم مصرف لبنان حيث حظيت قلّة بهذا الامتياز في حين حُرمت الأكثريّة الساحقة من المودعين من حقّ السحب والتحويل».

وسأل في بيان «ماذا حصل لهذا الاقتراح الذي طُرح في مجلس النوّاب وما مصيره وهل تمّ عرضه للنقاش أم أنّه مجمّد في انتظار انعقاد الهيئة العامّة للمجلس كي يُطرَح عليها وتُقرّر في شأنه؟»

واعتبر أنّه «مهما كان الجواب، فإنّ تشكيل لجنة تحقيق برلمانيّة ليس أمراً عاديّاً يحصل كل يوم أو كل فترة تحت سقف مجلس النوّاب المؤتمَن على الدستور والقوانين ومتابعة اعمال الدولة ومراقبة الإدارات والمؤسّسات والأشخاص الذين يتقلّدون مناصب عليا في الدولة بمن فيهم الوزراء والمديرون العامّون ورؤساء المؤسّسات والصناديق والشركات المختلطة، وكلّ ذلك بغية التأكّد من حسن سير العمل وضمان مصلحة المواطنين والجمهوريّة».

ورأى أنّ «الذي يُثير القلق الشديد لدى الرأي العام هو أنّ الحاكم الذي يتولّى منصباً رفيعاً وحسّاساً في الدولة والذي يملك الأرقام والمعطيات التي تنير الطريق أمام مجلس النوّاب والحكومة كي يتّخذوا القرارات المناسبة في كل الاتجاهات، يحجب هذه المعلومات عن هذه المرجعيّات، أو يُقدّمها بشكل غامض ومرتبك ما ينصب الكثير من العوائق أمام مهمّة اتّخاذ القرارات الصحيحة».

وأضاف «ولمّا تتزامن هذه الممارسة السلبيّة مع امتناع صريح عن تلبية دعوات مجلس النواب، تزداد التساؤلات ويجد الرأي العام نفسه مستنكراً هذا الموقف الذي يفتقر لأيّ تبرير، إذ أن حضور جلسات اللجان أمرٌ ملزم ويندرج تحت أبسط الاعتبارات التي يجب التمسّك بها بالنسبة لموظفي الدولة مهما كانت صفتهم ومهما علت درجتهم».

وتابع «أمّا التغيّب المتكرّر فلا يعني التمادي في الخطأ فحسب وإنّما يعني أيضاً مخالفة القوانين وروح الشرائع، لأنّ السكوت عن هذا التصرّف يعني منح الموظف المتغيّب دونما عذر شرعي، امتيازاً لا يقبل به الدستور اللبناني ويرفضه كلّ وزير ونائب أو مسؤول حريص على سلامة العمليّة الديمقراطيّة وانتظام المؤسّسات، ولا سيّما مجلس النوّاب الذي يُعتبَر «أمّ السلطات» الذي من رحابه تنبثق الحكومة، وفي رحابه يُنتخب رئيس الجمهوريّة».

وفيما أكد المنتدى حرصه «على سلامة وفعاليّة النظام الديمقراطي وآلياته»، أدان «تمنّع أيّ موظف عن تلبية دعوة المجلس النيابي للمثول أمام لجانه»، معتبراً أنّ «هذا التغيّب يعطّل مسيرة العمل الرسمي ويُلقي ظلال الشك والغموض حولها». وتوقع «معالجتها في أسرع وقت ممكن ضماناً لمصلحة البلاد وتعبيراً عن إرادة الإصلاح التي تكمن في صدور اللبنانيين الرافضين لكل أشكال الاستغلال والإذلال والاحتكار».

«الأحزاب العربية» تنعى شهداء نابلس: جريمة إرهابية والردّ عليها بالمقاومة

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية جريمة الاحتلال الصهيوني الجديدة بحقّ الشعب الفلسطيني. ورأت فيها تصعيداً جديداً للعدو الصهيوني وجريمة جديدة تضاف الى جرائمه وإرهابه المستمرّ، جراء تواطؤ وصمت دولي وتطبيع عربي مشين.

ووَصَف الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، «كوكبة شهداء مدينة نابلس الأبطال الذين ارتقوا بصواريخ ورصاص الاحتلال خلال العدوان على البلدة القديمة، ما خلف عشرة شهداء وحوالي المئة جريح».

واعتبر صالح انّ «الطبيعة الإجرامية لهذا العدو بلغت ذروتها في ظلّ حكومة يمينية عنصرية متطرفة، وأزمة سياسية داخلية تهدّد هذا الكيان الغاصب بالزوال، يقابلها ويواجهها تصدّ بطولي ومشرّف من أبطال شعبنا الفلسطيني وشبابه البواسل ومقاوميه الأبطال».

ورأى انّ مقاومة شعبنا لقوات الاحتلال هي الردّ الطبيعي على العدوان الإرهابي المتواصل، اذ يستمرّ المجاهدون في تسطير أروع ملاحم المقاومة والصمود في مواجهة هذا الإجرام المتمادي، مقدّماً التضحيات الجسام فارضاً واقعاً جديداً وقواعد اشتباك حطمت أسطورة الجيش الذي قيل إنه لا يُقهر».

أضاف: «انّ مؤتمرنا يدعو جميع القوى والاحزاب الى تحمّل مسؤولياتها وتقديم جميع وسائل الدعم والمساندة الى قوى المقاومة كافة».

ودعا «منظمة التحرير الفلسطينية الى تعزيز صمود شعبنا وتوحيد الصف الفلسطيني، وإلزام السلطة الفلسطينية بإنهاء كلّ الاتفاقيات والتنسيق الأمني مع هذا الكيان الغاصب والمجرم».

ولفت الى انّ «دعم المقاومة هو واجب ملحّ كخيار وحيد لتحرير كلّ الأراضي العربية المحتلة».

وتوجه صالح بـ «خالص التبريكات الى الشعب الفلسطيني الصامد والمرابط والى جميع فصائل المقاومة الباسلة، والى جماهير أمتنا المتمسكين بالبندقية من أجل تحرير أمّتهم من رجس الاحتلال الصهيوني والاحتلال الأجنبي، كما نتقدّم بأحرّ التعازي الى عائلات الشهداء الأبرار».

وختم صالح مؤكداً «كلنا ثقة بأنّ شعبا هذا إيمانه، وهذه تضحياته لا بدّ انه سيرفع راية العزة والكرامة والنصر والتحرير فوق ذرى الأمة».

لقاء سياسي في صيدا بمشاركة «القومي»: لرفع الحصار عن سورية وتكثيف المساعدات

أُقيم لقاء سياسي بدعوة من «الحرس القومي العربي» في مقرّ «الجبهة الاجتماعيّة» في صيدا، بعنوان «الزلزال كارثة طبيعيّة وقيصر جريمة بحقّ الإنسانيّة»، في حضور منفّذ عام صيدا – الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمد غدّار، مسؤول قطاع صيدا في حزب الله زيد ضاهر، عضو المكتب السياسي في حركة أمل بسّام كجك، الأمين العام للحزب «الديمقراطي الشعبي» محمد حشيشو، مسؤول العلاقات السياسيّة لحركة «الجهاد الإسلامي» في لبنان سامر أبو موسى، مسؤول منطقة الجنوب في حزب البعث العربي الاشتراكي علي حميدان، ممثل «حركة فتح» اللواء بلال أصلان، أعضاء المكتب السياسي لـ«الحرس القومي» وفاعليّات.

وبعد تقديم عريفة اللقاء المتطوّعة في «الجبهة الاجتماعيّة» نورهان السابق، تحدّث غدّار مؤكّداً أنّ «الحصار المفروض على سورية تحت اسم قانون قيصر يهدف إلى معاقبة سورية وشعبها على مواقفها ذات البعد القومي والعربي، وفي مقدّمها دعم القضيّة الفلسطينيّة، القضيّة المركزيّة لكلّ أحرار العالم». وشدّد على أنّ «الحصار الظالم يدفع ثمنه الشعب السوري الذي يتمّ تجويعه بذرائع كاذبة هدفها تمزيق منطقتنا ومعاقبة شعب أمّتنا على التمسّك بأرضه وحريّته وسيادته، خارج إطار الهيمنة الغربيّة والدوائر الاستعماريّة.»

من ناحيته، لفت أصلان إلى أنّه «في الوقت الذي تدّعي فيه الولايات المتّحدة حرصها على الشعب السوري تقوم فيه قواتها العسكريّة بسرقة القمح السوري ونهب الغاز والنفط من مناطق شرق سورية»، موجّهاً «تحيّة إعزاز وإجلال إلى سورية الصامدة والراسخة على مبادئها». فيما اعتبر حميدان أنّ «ما يواجهه الشعب السوري اليوم هو جزء ممّا تواجهه الشعوب العربيّة المتمسّكة بحقّها في أرضها والرافضة لوجود الكيان الغاصب».

بدوره، رأى أبو موسى أنّ «استمرار العدوّ الصهيوني في قصف دمشق ومناطق أخرى في سورية في وقت لا يزال فيه الأطفال تحت أنقاض الزلزال دليل صارخ على مدى الحقد الدفين والإجرام الذي يرتكبه العدو الصهيوني ضدّ شعوب أمتنا»، مشيراً إلى أنّ «دورنا في المقاومة هو إرباك العدو وتعميق أزمته وهي بداية لتفكّك الاحتلال الصهيوني».

أمّا كجك فاعتبر أنّ «موقف الدول الغربيّة من الكارثة التي ضربت سوريو هو تعبير عن ازدواجيّة المعايير وكذب ادعاءاتها الحرص على حقوق الإنسان وهي متخلّفة عن القيام بواجبها الإنساني تجاه الشعب السوري بسبب ما يُسمّونه قانون قيصر والذي يواصل اليوم محور المقاومة وبعض الدول العربيّة العمل من أجل رفع الحصار عن سورية»، مؤكداً أنّه «كما نجحت سورية في محاربة الإرهاب ستنجح في إسقاط قانون قيصر».

ودان ضاهر «سياسة الكيل بمكيالين التي يعتمدها المجتمع الدولي وبعض المنظمات الدوليّة والولايات المتّحدة الأميركيّة» وطالب بـ «فكّ الحصار وقانون قيصر عن سورية لوصول المساعدات الإنسانيّة والصحيّة إلى الناجين والمصابين وعائلات الضحايا»، منوّهاً بـ «تدخّل الجيش اللبناني والصليب الأحمر اللبناني والكثير من الجهات اللبنانيّة والعربيّة التي توجّهت إلى سورية للمشاركة في عمليات الإنقاذ والإغاثة.»

وختاماً حيّا قائد «الحرس القومي العربي» أسعد حمّود «صمود الشعب السوري وسورية بقيادة الرئيس بشار الاسد وقدرتها الكبيرة وحكمتها في إدارة الأزمة واحتوائها»، معتبراً أنّ «قانون قيصر يستهدف محور المقاومة ويضغط عليها من أجل تجريدها من نفوذها بالمنطقة بما في ذلك من مواجهة للأخطبوط الإمبريالي والعدوّ الصهيوني».

ثمّ قُدّمت شهادات تكريم للمتطوعين والجمعيّات والمبادرات الشعبيّة.

البغدادي: خسارة الأميركيين وحلفائهم ستكون كبيرة ومدوّية

رأى عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن البغدادي في كلمة ألقاها في لقاء فكري في الضاحيّة الجنوبيّة، أنّ إستراتيجيّة حزب الله «تجعله دائماً في موقع المدافع عن أرضه وشعبه، وهذا يفرض عليه ألّا يُلزم نفسه بعناوين محدّدة فقد يكون الدفاع عن الأرض وقد يكون عن الأمن».

واعتبر أنّ «الأمن غير محصور بالأمن الشخصي، فالاعتداء على أموال الناس ومحاصرتهم اقتصاديّاً يُشكّل عدواناً واضحاً على أمنهم وخطراً على الأمن الاجتماعي، من هنا جاءت المعادلة التي رسمها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في إطار شامل بما فيه الأمن الغذائي والاقتصادي».

وأكّد «أنّ الأوضاع المترديّة التي يمرّ بها لبنان، من عدوان سافر وواضح من الأميركيين وحلفائهم على الشعب اللبناني عبر سرقة أموالهم والأموال العامّة ومحاصرتهم اقتصاديّاً، يُحتّم على حزب الله ألّا يكون في موقع المتفرّج، وسيكون ردّه واضحاً، وعلى كلّ هؤلاء أن يُدركوا خطورة ما يفعلون، ويعوا أنّ خسارتهم ستكون كبيرة ومدوّية».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 24 شباط 2023
Fourteenth year /Friday / 24 February 2023

تصاعد احتمال حرب إقليمية...

■ منير شفيق

تحوّل مؤتمر ميونيخ للأمن إلى منبر تحريضي لتصعيد الحرب ضدّ روسيا في أوكرانيا. فمن يستمع إلى خطاب نائبة رئيس الولايات المتحدة كامالا هاريس في المؤتمر، يلمس استمرار التصميم الأميركي على الحرب في أوكرانيا، حتى الإطاحة ببوتين وروسيا كلها، وفي آن واحد. فقد أعادت هاريس نغمة التهديد باعتبار بوتين مجرم حرب، أو مسؤولاً عن إبادة بشرية، الأمر الذي يعني إغلاق الباب في وجه السياسة والتفاوض، وتسعير الحرب حتى إنزال الهزيمة التامة بروسيا.

واتجهت الخُطب الأوروبية نحو المطالبة بالمزيد من تسليح أوكرانيا، وتشجيعها على الحرب حتى النصر. ولا يمثل الرئيس الفرنسي ماكرون تمايزاً حين يؤكد على المزيد من تسليح أوكرانيا، مع تلميح للبحث عن وساطة تفاوضية، لأنّ السياسة تُقرأ انطلاقاً مما تمارَس، وليس مما تقول.

وبهذا يمكن القول بحكم قاطع إنّ مؤتمر ميونيخ للأمن، قد تحوّل إلى مؤتمر للحرب، ويصبّ الزيت على الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي يعني أنّ الخطر الذي يتهدّد العالم نتيجة الحرب في أوكرانيا ما زال قائماً على أوجه.

أميركا وأوروبا وحلفاء أميركا الدوليون يريدون من الحرب أن تُحسَم بالنصر ضدّ روسيا، وهو احتمال في طريقه لانتقال روسيا إلى استخدام النووي، إذا لم تستطع كسب المواجهة الميدانية من خلال الأسلحة التقليدية، دون النووية، لأنّ بوتين وهيئة الأركان الروسية، وأغلبية الشعب الروسي بالطبع، لا يمكن أن يقبلوا بالهزيمة العسكرية من خلال الأسلحة التقليدية، وحرب ممتدّة دون أن يلجأوا إلى السلاح النووي المحدود، وهم يملكونه، ويملكون السلاح النووي الشامل الذي يجعل الحرب العالمية حالة إفناء عام ليس فيها من منتصر.

والسؤال هنا إذا كان هذا هو قانون المواجهة الراهنة، فكيف يفكر قادة الغرب، وفي مقدّمتهم الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن، وهم يصعّدون الحرب في أوكرانيا إلى مداها الأقصى، فيما هم في الآن نفسه لا يذهبون، ولا يحتملون حرباً نووية شاملة؟ ولهذا فإنّ الإجابة عن السؤال: هو الرهان على استسلام بوتين وروسيا من خلال الحرب التقليدية. ولكن ما العمل إذا لم يحدث هذا الاستسلام، وأصبحت الحرب في عامها الثاني وَبالاً عليهم، أو تدخل النووي "الصغير" من جانب روسيا؟

الجواب: سيُضطرون إلى التراجع (الهزيمة عملياً) من خلال تدخل وسطاء أو مفاوضات، أو بغضّ النظر عن الشكل الذي يتمّ فيه التراجع.

وبالمناسبة، إذا وصلت الأمور إلى النووي الشامل فإنّ "المُخاطِر" المستعدّ للذهاب إليه، هو الذي سينتصر بعدم التراجع أولاً.

أما المؤشرات الجديدة التي راحت تصاحب خطابات مؤتمر ميونيخ للأمن، فقد جاءت كلها من جانب الإدارة الأميركية ونتنياهو. وذلك من خلال تصعيد المواجهة مع إيران ومحور المقاومة، الأمر الذي أخذ مع الردود عليه يُدخل الوضع في منطقتنا إلى احتمال اندلاع حرب إقليمية، أوسع وأخطر من الحرب في أوكرانيا. وقد جاء العدوان العسكري على حي كفرسوسة في دمشق، ليشكل خرقاً لما كان سائداً من قواعد الاشتباك، كما يعلن الدخول في مرحلة جديدة ذاهبة لطرق أبواب الحرب الإقليمية.

فعندما يصرّح نتنياهو، إثر ذلك العدوان، بأنه لن يسمح لإيران بامتلاك السلاح النووي (وليس في هذا من جديد غير ما نشأ من ظرف عام جديد)، كما لن يسمح "بالتموضع الإيراني في سورية"، فهذا يعني أنّ القصف الصهيوني في 19 شباط / فبراير 2023 على سورية، دخل في مرحلة جديدة من استهداف المواقع والأشخاص، وهو ما سيشمل أفراداً من حزب الله كذلك. فنتنياهو أخذ يُغيّر في قواعد الاشتباك التي سادت في السابق، حيث كان القصف الصهيوني على الأرض السورية يجري تحت سقفها، وضمن قيود متفق عليها بين الكيان الصهيوني وروسيا. وهذا يفسّر شدة ردّ الفعل الروسي في التعليق على العدوان الذي تعرّض له حي كفرسوسة في دمشق، والقلعة وحي المزرعة أيضاً.

هذا التصعيد جاء بعد تصعيد أميركي بزيادة العقوبات على إيران، وتغيير في الموقف الأميركي في لبنان. وقد ردّ عليه السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير في 16 شباط / فبراير. وقد اعتبر أنّ أميركا تهدّد بضرب الساعد الذي يوجع حزب الله في لبنان، وهو انتقال بالتدخل الأميركي في لبنان، وضدّ حزب الله، إلى مستوى جديد يحمل تغييراً نوعياً، يختلف عن قواعد المواجهة السابقة في لبنان (للتدخل الأميركي) حتى الآن.

طبعاً هذا التطوّر في الاستراتيجية الأميركية ارتبط بزيارة وزير الخارجية الأميركي إلى فلسطين، ولقائه بالرئيس محمود عباس، وطلبه منه أن تقوم سلطة رام الله بالسيطرة على الضفة الغربية، وأساساً على مخيم جنين ومدينة نابلس، لحساب الاحتلال الصهيوني، فضلاً عما يقوم به من استيطان، واقتحامات للمسجد الأقصى، وتهويد للقدس.

فأميركا هنا تخطت سياستها السابقة في الضفة الغربية، باتجاه إحداث فتنة فلسطينية داخلية، تتهدّد الوضع الفلسطيني القائم كله. فالمشروع الأميركي هنا، يلتقي من حيث التوقيت والجوهر والهدف، مع التصعيد الذي استهدف إيران وحزب الله، والذي أخذ يضع المنطقة على حدود حرب إقليمية شاملة.

وهنا تدخل أيضاً المواجهة بالمُسيّرات التي جرت في كلّ من أصفهان ومياه الخليج، حيث استهدف الكيان الصهيوني مواقع في إيران، في حين هاجمت طائرة مُسيّرة سفينة "كابمو سكوير" النفطية التي يملكها متموّل "إسرائيلي" في الخليج، الأمر الذي يصبّ في الأجواء نفسها التي راحت تتجه نحو الحرب الإقليمية.

ويبرز السؤال: كيف تفتح أميركا جبهة إيران ـ محور المقاومة باتجاه حرب إقليمية، في الوقت الذي تتخذ فيه الحرب في أوكرانيا، أولوية لها في هذه المرحلة؟ قد يقفز أول ما يقفز إلى الذهن الجواب: ما يواجهه الكيان الصهيوني من تراجع وضغوط، لأنّ الأرض الفلسطينية حيث المواجهة فيها، في غير مصلحة أميركا والكيان الصهيوني، مما يجعل الانتقال إلى إيران ومحور المقاومة يصيب عصفورين في آن، وذلك في جعلها حرباً إقليمية، هروباً من أن تكون حرباً فلسطينية فقط. وبهذا تحقق الهدف الصهيوني فلسطينياً، كما الهدف الأميركي ـ الصهيوني ضدّ إيران وسورية ولبنان. وقد عبّرت أميركا عن شديد غضبها من إيران حول المُسيّرات الإيرانية التي اشترتها روسيا من إيران، ولو قبل حرب أوكرانيا، لأنّ هذه المُسيّرات أثرت نسبياً في مجريات الحرب، فأعلنت إدارة بايدن عن زيادة العقوبات ضد إيران بسببها.

وبكلمة، بغضّ النظر عن أنّ الأولوية الاستراتيجية الأميركية تتركز على الحرب في أوكرانيا، إلّا أنّ الوقائع والمؤشرات آنفة الذكر، تشير إلى أنّ أميركا تتبنّى سياسات، في هذه المرحلة، تطرق أبواب اندلاع حرب إقليمية. فما دام الواقع أهمّ مما يُعتبر منطقياً أو قانوناً في إدارة الصراع، فإنّ المؤشرات الواقعية التي أخذت تبرز، تقول إنّ ثمة توجهاً قوياً في احتمال اندلاع الحرب الإقليمية، مما يجعل الاستعداد لها وكسبها، هو ما يجب أن يكون الشغل الشاغل، خصوصاً فلسطينياً، لما يعنيه ذلك من تقرير لمصير القضية الفلسطينية، ومصير منطقتنا، لعشرات السنين المقبلة.

أيها اللبنانيون: احذروا المؤامرة الجديدة على وطنكم وعلى ثرواته

■ د. عدنان نجيب الدين

من المعروف ألا شيء يدوم إذا كان بالإكراه، ولا شيء مسموح به أن يحصل إذا كان فيه خراب البلد وزواله.

لقد ارتضى اللبنانيون العيش معاً ضمن كيان الدولة اللبنانية التي أسّسها لهم المنتصران الكبيران في الحرب العالمية الأولى، ايّ فرنسا وبريطانيا، وكان ذلك من ضمن رسم خرائط المنطقة التي كانت خاضعة للسلطنة العثمانية. وجاء تأكيد التمسك بهذا الكيان الواحد عبر الدستور اللبناني كما جرى تأكيد هذا التمسك من خلال وثيقة الوفاق الوطني التي تمّ توقيعها في الطائف عام 1989 وجرى التصويت عليها لاحقاً ممن تبقى على قيد الحياة من النواب اللبنانيين المجدّد لهم قسراً بسبب ظروف الحرب الأهلية، وأهمّ ما في هذه الوثيقة تأكيد أنّ لبنان بلد نهائي لجميع أبنائه، وأن لا شرعية لسلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

اليوم، في ظلّ الخلاف المستحكم بين القوى السياسية الفاعلة على الساحة اللبنانية الذي أدّى إلى فشل المجلس النيابي بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يخلف الرئيس ميشال عون، تعود إلى واجهة الخطاب السياسي شعارات أبرزها: الشراكة الوطنية، وإعادة النظر في التركيبة اللبنانية.

ولطالما كانت الشراكة مطلب القوى الإسلامية في دستور ما قبل الطائف، حيث كانت هناك غلبة عددية للمسيحيّين في المجلس النيابي على المسلمين وكذلك في الحكومات التي كان يشكلها رئيس الجمهورية بمفرده يعقب ذلك عرضها على المجلس النيابي لتنال الثقة.

وجاء اتفاق الطائف ليصحّح ما سُمّي بالخلل الدستوري نتيجة التغيّر الديموغرافي وتلبية لمطلب المساواة في الشراكة بالحكم. لكنه ظلّ معيباً بالكثير من الثغرات والنواقص أبرزها الحفاظ على النظام الطائفي الذي خرب صيغة العيش المشترك نتيجة المحاصصة الطائفية والمذهبية، نجد اليوم أنّ القادة المسيحيين يعودون، وربما عن حق، إلى الشعار نفسه الذي كانت تطرحه القوى الإسلامية قبل الطائف وهو الشراكة المتساوية في الحكم، وعدم الذهاب إلى عقد جلسات حكومية في ظلّ الشغور الرئاسي، وإلا فإنّ خللاً يصيب هذه الشراكة وهذا ما لا يجب أن يسمح به. وبغض النظر عن صحة هذه النظرية أو خطئها، فإنّ مصالح الناس الحياتية هي ما يحدّد في النهاية ضرورات انعقاد الحكومة أم عدم انعقادها لأنّ مصالح الناس الحياتية تعلوا على ما عداها من مصالح.

وبدل أن تدفع القوى المطالبة بتصحيح الشراكة إلى التوافق والإسراع بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، راح بعض القادة الذين يحملون راية التمثيل المسيحي في النظام، يتخذون من انعقاد مجلس الوزراء في غياب انتخاب رئيس للجمهورية ذريعة لضرب وحدة الكيان اللبناني والذهاب الى التقسيم أو الفيدرالية تحت شعار اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة التي دعا إليها اتفاق الطائف. وكما هو معروف فإنّ اللامركزية الواردة في الاتفاق المذكور كان الهدف منها الوصول إلى الانماء المتوازن وتسهيل حياة المواطنين وتأمين الخدمات لسكان الأطراف والحيلولة دون تجشمهم عناء الانتقال إلى العاصمة لإنجاز معاملاتهم وكذلك تخفيف الضغط عنها. وهذا يقتضي توفير ميزانيات خاصة بالمحافظات بعد إعادة رسمها مع شيء من الاستقلالية الإدارية.

لكن اللامركزية الإدارية شيء والفيدرالية شيء آخر.

فذهاب بلد موحد مع سلطة مركزية موحدة إلى الفيدرالية وإنشاء كانتونات طائفية هو التقسيم بعينه. على عكس الفيدرالية في دول أخرى كانت دولا قائمة بذاتها، فقرّرت أن تتحد وتنضوي في كيان واحد باتحاد فيدرالي.

فلماذا بدأنا نسمع اليوم بشعارات التقسيم والفدرلة أيّ بالعودة إلى شعارات من زمان الحرب الاهلية؟

يبدو أنّ بعض اللبنانيين لم يتعظوا بعد من كلّ التجارب الماضية وما أصابهم فيها من ويلات تجلت بعشرات الآلاف من القتلى والمصابين ومئات آلاف المهجرين أو المهاجرين إلى بلاد بعيدة حيث أسّسوا فيها حياتهم من جديد مما أفقد الوطن خيرة شبابه من المتعلمين والعمال المهرة. وهذا أحدث تغيراً في الديموغرافيا الوطنية، فهل يريد دعاة التقسيم والفيدرالية الإجهاز على ما تبقى من خيرة أبناء الوطن وعائلاته؟ وهنا نحذر شركاءنا في الوطن من الاستماع أو تصديق كل الصور الوردية الخيالية التي يرسمها للسذج بعض المضللين أو المرتبطين بمشاريع خارجية، والتي يدعمونها بالوعود والأوهام الكاذبة التي ستؤدي بهم الى كارثة على المستوى الوجودي.

ولكي نثبت عدم صحة أو مشروعية ما يذهبون اليه، نقول، وهذا ما لا يستطيع أن ينكره أحد، يكفي ان ننظر الى انتشار اللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم فوق كامل الخارطة اللبنانية. فيندر أن تجد منطقة ما من دون وجود عائلات روحية من طوائف أو مذاهب مختلفة عن الطائفة الغالبة. وهذا دليل دامغ على تسامح اللبنانيين في ما بينهم، بمعنى قبولهم بعضهم البعض وعيشهم الواحد وتعاونهم في ما بينهم.

إنّ من يدعو إلى التقسيم أو الفدرلة بخاطر بوجود أبناء طائفته، وندعو إلى التوقف عن شنّ حملاته السياسية بهدف تحقيق عملية غسل دماغ، او تلويث دماغ، لترهيب أبناء طائفته أو مذهبه وتخويفهم من بقية العائلات الروحية بتسميم العلاقة معهم، ونحذر من مخاطر العبث بالسلم الأهلي ورسم كيانات اصطناعية لكي يتمتع فيها هذا الزعيم او ذاك بالسيادة عليهم وتحقيق مكاسب شخصية وآنية له على حساب أبناء جلدته وأبناء الوطن كافة.

وكلّ هذه الحملة التضليلية التي يقوم بها البعض بدعوى الحرص على الشراكة في الحكم هي فقط لإعفاء نفسه من المسؤولية عن الانهيار الذي وصل اليه البلد سواء بالسياسات الفاشلة التي اتبعها، او بالنهب المنهجي للمال العام ولأموال المودعين، وبالسياسات الاقتصادية الريعية غير الإنتاجية وتحميل تبعات تلك السياسات لصيغة العيش المشترك أو العيش الواحد الذي يؤمن به اللبنانيون ما عدا أصحاب النفوس المريضة أو المنخرطين في مشاريع قديمة جديدة لا تريد الخير لبلدنا ولا لشعبنا، بل هي جزء من المشاريع التي خططت وتخطط لها الصهيونية العالمية المتحالفة مع دول الغرب لتقسيم المنطقة وتفتيت كياناتها وتخريب حياة شعوبها، وذلك لكي يبقى الكيان الصهيوني الغاصب القوة الوحيدة المتماسكة التي يرهبها العرب، ولكي تبقى القوى الغربية سيطرتها على منطقتنا لنهب ثرواتنا كما يحصل اليوم من نهب للثروات البترولية في ليبيا وسورية والعراق، والعين القادمة على نهب غاز ونفط لبنان، وكذلك الاستحواذ على ثروات البترو دولار والاحتفاظ بها في المصارف الأميركية والغربية للاستفادة منها في مشاريع استثمارية هناك لتأمين رفاهيتهم وازدهارهم على حساب شعوبنا. وبعد إفقار بلادنا من خلال تحكيم أنظمة فاسدة يرقابنا، يعودون ليقرضونا من صناديقهم المالية بعضاً من النقود التي نهبت من ثروات العرب وذهبت إلى الغرب من خلال تلك الدولارات البترولية. ويكفي النظر إلى الأموال التي يتمّ تحويلها سواء مباشرة من البنوك العربية إلى البنوك الغربية، أو من خلال ما قام به السياسيون الفاسدون اللبنانيون من هدر كبير في المال العام ما ادّى الى تراكم الثروة في أيدي قلة قليلة قامت بتحويل ثرواتها إلى البنوك الغربية، ويحاول المسؤولون اليوم التفاوض مع البنك الدولي لإقراضنا بضعة مليارات من هذه الدولارات المنهوبة والمحوّلة إلى الخارج، وهي في الحقيقة أموال اللبنانيين التي تمّت سرقتها من قبل بعض الساسة عندنا أو من بعض من أصحاب الشأن في الدولة العميقة في لبنان المتمثلة بالمصارف وأصحاب الاحتكارات وغيرهم.

لذلك نقول: أيها اللبنانيون، احذروا الوقوع في شرك التقسيم او الفدرلة، يريدون أن ينسوكم الكوارث التي جلبها عليكم هؤلاء التقسيميون بالشراكة مع الفاسدين من كل الطوائف والمذاهب. يريدون، وربما عن غير قصد، أخذنا إلى حرب أهلية جديدة لا يستطيع شعبنا في لبنان تحمّلها ولا تحمّل نتائجها. هناك في الخارج من يزيّن لبعض اللبنانيين فكرة التقسيم والفدرلة، وعلينا الحذر منهم لأنهم لا يريدون خيراً للبنان. إنهم يريدون تفتيت كياننا ودولتنا لإزالة لبنان عن الخريطة. ولا أعتقد أنّ لبنانياً واحداً مخلصاً يقبل بذلك.

ونحن، كما كلّ الحريصين على لبنان، نرى أنّ الحلّ لأزمتنا الراهنة ليس طائفياً ولا في الكانتونات الطائفية، بل بتغيير النظام من نظام المحاصصة الطائفية بين الزعماء، إلى نظام الدولة الوطنية غير الطائفية، نظام يساوي بين اللبنانيين وينظر إليهم كمواطنين أصحاب حقوق متساوية وليس كرعايا. نحن بحاجة إلى دولة يحصل فيها المواطن على حقوقه بانتمائه إليها والقبول بقوانينها المدنية والخضوع لها وتطبيقها، والاستغناء عن الزعيم وخرافة تحصيله حقوق الطائفة بإهدار حقّ المواطن وجعله زبوناً عنده وصوتاً في صندوق الاقتراع. وكلّ ما تشهدونه من صراعات ومشاريع تقسيمية أو طائفية، هو صراع بين الزعماء لا دخل لنا فيه كمواطنين إلا من حيث إصرارنا على تعرية فسادهم ونهبهم للمال العام، وكذلك من خلال مطالبتنا كمواطنين غير مختلفين مع بعضنا بسبب انتماءاتنا للعائلات الروحية التاريخية في لبنان، بل بسبب تصديقنا لما يقوله الزعيم، أيّ زعيم، عن صراع الطوائف والمذاهب. المسيحية والإسلام ديانتان سمحتان تجمعاننا كلبنانيين، أما الزعماء الذين يريدون الفرقة بيننا فهم أبالسة ليس لهم علاقة بالدين ولا يؤمنون إلا برب واحد ألا وهو المال الذي تأتي به السلطة أو السلطة التي تأتي لهم بالمال، والسيد المسيح قال:

« أنتم لا تستطيعون أن تعبدوا ربين: الله والمال». حذار من مؤامرة التقسيم، فالعدو الواقف على أبوابنا الجنوبية يريد اضعافنا بتفرقتنا، وسيصبح داخل البيت إذا حصل التقسيم، ولبنان الذي يعاني شعبه اليوم ضعيف بما فيه كفاية بسبب سياسييه الفاشلين، سيكون أضعف غداة التقسيم، وسيعاني أبناؤه أكثر بعده، وسيصبح نفطه وغازه عرضة للنهب والسرقة، ولات ساعة مندم. وقديما قال الشاعر:

تأبى العصي إن اجتمعن تكسرا
وإذا افترقن تكسرت آحادا

إستنفار رسمي وشعبي في حلب منذ اللحظات الأولى للزلزال
قصص الناس متشابهة والأولوية لتأمين البيوت والأدوية والدعم النفسيّ

ناصر العلي متحدثاً لـ البناء

الاب رافي كاسنجيان متحدثاً لـ البناء

انطوانيت بلدي متحدثة لـ البناء

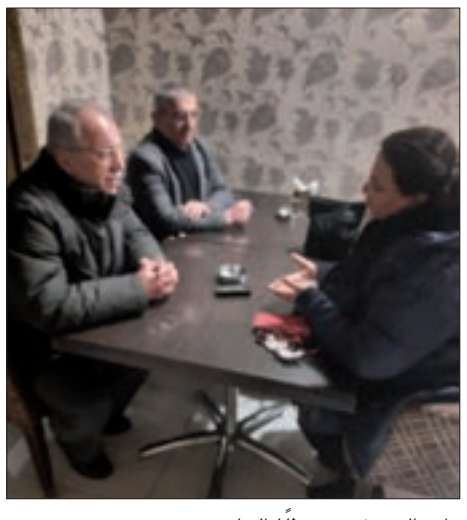
زاهر اليوسفي متحدثاً لـ البناء

■ حلب ـ عبير حمدان

جميع الجهات المعنية مستنفرة في مدينة حلب منذ اللحظات الأولى للزلزال الذي لم تزل تداعياته قائمة في ظل تراكم الدمار والضغط النفسي الذي يعاني منه الناس جراء تعاقب الأزمات والحصار.

صور كثيرة تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أضف الى التقارير المتلفزة للإعلام الرسمي وبعض الوسائل الإعلامية الإقليمية في ظل غياب إعلام يدّعي إنسانية لا يمتلكها وحرية منقوصة.

كل ما قيل ونُقل على العالم الافتراضي لا يُقاس بالواقع الذي يعيشه أهالي المحافظات المنكوبة في سورية جراء الزلزال الذي دمّر أحياء وأدّى الى تصدّع عدد كبير من المباني بحيث لم تعُد صالحة للسكن.

في مراكز الإيواء الكثير من القصص المتشابهة، قد تتفاوت على قاعدة حجم الخسارة فهنالك من فقد أحبة وهنالك من يفتقد الدفء والدواء والأمان النفسي وهنالك أطفال يروون ما عاشوه في لحظات وكأنه كابوس لم يستوعبوه بعد.

أما مشهد الدمار فيجعلنا نسأل أنفسنا ماذا كانت تخفي هذه المباني التي باتت ركاماً من حكايات وكيف كانت صباحات ناسها وأمسياتهم وهل تمكن من نجا أن يحمل معه شهاداته المدرسية وصوره العائلية المعلقة على الجدران..

في حلب مزيج من بنيان قديم وآخر عصري وعشوئيات كما كل المدن في بلادنا لم يفرق العامل الطبيعي بين الماضي والحاضر وحتى أن جزءاً من قلعتها نال نصيبه، وخلال جولة لله‌البناءلله في المدينة أجمع من التقتهم على أنهم سيتخطون هذه المرحلة رغم صعوبتها بالتكاتف والتضامن ومساعدة كل من كسر الحصار المفروض على سورية وشعبها.

العلي: تمكنا من احتواء الوضع وصامدون رغم الحصار

عضو مجلس محافظة حلب ناصر العلي أكد أن سورية صامدة رغم كل ما عانته وتعانيه، وقال لـ «البناء» خلال جولة له على مراكز الإيواء في مدينة حلب، نتوجه بالشكر الى كل من تضامن وحضر لتقديم المساعدة سواء من داخل سورية او من خارجها، مثمناً جهود وحضور الحزب السوري القومي الاجتماعي على الأرض وبين الناس الى جانب الجهات المعنية في الدولة.

وحول البيانات الأوليّة لحجم الأضرار قال العلي: «بعد استيعاب الصدمة منذ الساعات الأولى عملنا جميعاً على متابعة كافة التفاصيل ونحن الآن نقدّم بيانات حول أوضاع المباني التي تضرّرت وهناك لجنة من المهندسين تعمل على تقييم الأضرار وستقوم لجنة التنمية العامة بتجهيز هذه المباني تباعاً».

وأضاف: «نحن موجودون على الأرض منذ العام 2013 واليوم من الطبيعي أن نكون جاهزين ونعرف كيفية التصرف لتلقي الصدمة. والحمدلله تمكنا من احتواء الوضع والعمل متواصل على مدار الساعة على صعيد مؤسسات الدولة والجمعيات الخيرية السورية وكذلك تلك التي أتت من الدول الشقيقة لمساعدتنا وتقديم ما يلزم وكذلك الأحزاب الوطنية وأبرزهم الحزب السوري القومي الاجتماعي الحاضر بين الناس بطاقاته وإمكانياته».

أما في ما يتصل بالحصار المفروض على سورية، قال: «هذا الحصار على الشعب السوري سيكسر لأنه حصار مجرم، ونقول لكل من لم يبادر الى كسره أن سورية صامدة بثالوثها المقدس المتمثل بالجيش والشعب والقائد، وفي ظل هذا الصمود لا بدّ أن تتراجع الدول التي لم تجرؤ على التراجع خشية من الاميركي وستلحق بمن سبقها لأن سورية منتصرة بصمود شعبها وقوة جيشها وحكمة قائدها».

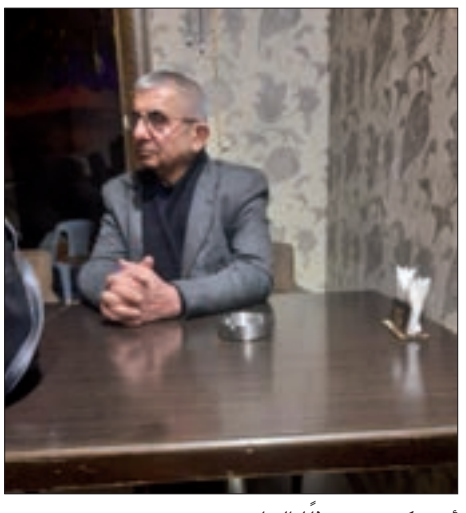
أحمد كروم متحدثاً لـ البناء

كاسنجيان: الضرر النفسيّ كبير

تضج كنيسة فرح في حلب بالناس الذين وجدوا فيها ملاذهم بعد الدمار الذي خلفه الزلزال، أطفال ونساء وشيوخ قصصهم متشابهة ووجعهم كبير.

الأب رافي كاسنجيان أكد أن الكوادر البشرية موجودة لإغاثة الناس، وقال: «منذ اللحظة الاولى للزلزال فتحنا أبواب الكنيسة للجميع بتوجيه من المطران بطرس مارياتي لكي نكون الى جانب شعبنا وبعد أن تلقينا الصدمة الاولى تمكنا من أخذ الطريق الإداري بشكل علمي وإحصائي سواء لجهة عدد العوائل وحجم الأضرار التي طالت بيوتهم».

وأضاف: «الجميع يعمل دون توقف سواء مَن هم معنا في الكنيسة وكذلك الجمعيات الأهلية السورية وتلك التي أتت من خارج سورية».

ويتابع: «بعد المتابعة تبين لنا أن نسبة تضرّر الناس نفسياً وصحياً جراء الخوف بلغت 65 بالمئة، أما الضرر الإنشائي للبيوت التي لجأ إلينا أصحابها بلغ 35 بالمئة والآن نعمل مع لجنة السلامة العامة لإحصاء عدد البيوت المتضررة وحجم الأضرار وطبيعتها لنتخذ القرار بكيفية المساعدة».

وختم: «الحصار المفروض على سورية وشعبها أغلق أمامنا كل الأبواب لسنوات حتى في ما يتصل بأدنى مقوّمات العيش، ونقول شكراً لكل من بادر إلى كسره ويبقى الإنجاز الحقيقي في رفعه كلياً وليس لوقت جزئي ومحدّد».

بلدي: نعمل على تأمين بيوت للأكثر تضرراً

أما عضو مجلس محافظة في حلب انطوانيت بلدي، فقالت: لله‌نحن كأعضاء مجلس محافظة كنا حاضرين على

فاروق مهنا متحدثاً لـ البناء

الأرض منذ اللحظات الأولى للكارثة، حيث توزعنا على كافة مراكز الإيواء في مدينة حلب وذلك بإشراف السيد المحافظ لنكون مع الناس ونتابع أوضاعهم وما ينقصهم ومن يأتي لتقديم المساعدات لهم من جمعيات محلية وأحزاب ومنظمات غير محليةلله.

وأضافت: «هناك جزء كبير من الأهالي الذين لجأوا على مراكز الإيواء يسكنون في طوابق عالية وهناك أبنية متصدعة، وبالطبع يبقى العامل النفسي أساسياً حيث إن تداعيات ما حصل يضاعف خوف الناس وعلينا مساعدة بعضنا للخروج من دائرة الضغط النفسي الذي سيبقى لفترة مسيطراً عليهم».

أما في ما يتصل بتأمين بديل عن المدارس كمراكز إيواء، قالت بلدي: «بالطبع العام الدراسي يجب ان يستمر ولكن هناك مراكز إيواء تقارب الـ2500 شقة سيتمّ تأمينها لأكثر الناس تضرراً».

يوسفي: الشعور الشعبيّ يؤكد أننا بلاد واحدة بعيداً عن أي تقسيم سياسيّ

من جهته قال عضو اللجنة المركزية في حزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور زاهر يوسفي: «بعد تلقف الصدمة الأولى وانقشاع الرؤية كانت الدولة مستنفرة بكامل أجهزتها على الأرض في كافة المحافظات المتضررة وهول الكارثة كبير جراء حجم الدمار، في حلب أكثر الأحياء تضرراً أبنيتها قديمة وهناك المباني العشوائية أيضاً. وكان هناك اجتماع لمجلس الوزراء حيث وجه سيادة الرئيس الدكتور بشار الاسد الجميع نحو المحافظات المتضررة وهي أدلب وحماه واللاذقية وحلب».

وأضاف: «الحصار المفروض على سورية يمعن في عدوانه ضد الشعب السوري وللأسف دول كثيرة لم تتجرأ على كسره، في مقابل عدد قليل من الدول الصديقة والشقيقة والحلفاء التي لم تتأخر في مد اليد وإغاثة الناس وهي مشكورة على جهدها وحضورها سواء من خلال جمعياتها الأهلية والجهات الرسمية فيها أو الأحزاب. وكل ما يقال عن رفع الحصار لمدة 180 يوماً ما هو إلا كلام مستهلك لحفظ ماء الوجه والادعاء الانساني الكاذب».

وتابع: «من المعيب التمييز بين البشر حين يتصل الأمر بوقوع كارثة انسانية، فـ13 دولة فقط قارعت قيصر وأتت إلى سورية، سورية التي لم تتأخر يوماً عن مد يد المساعدة لكل من احتاجها، نحن نشكر لبنان والجزائر والعراق وكل من ساهم ولكن ينقصنا الكثير بعد بسبب غياب المعدات اللازمة للعمل. فالفرق البشرية لا يمكنها العمل دون آليات، كلنا أمل أن نتجاوز هذه الأزمة وسورية قوية رغم كل ما تعرّضت وتتعرّض له، والشعور الشعبي يؤكد أننا بلاد واحدة بعيداً عن أي تقسيم سياسي».

كروم: نقابة المهندسين تعاين الأضرار والحصار آخر عمليات الإنقاذ

نقيب المهندسين في أدلب أحمد كروم المقيم في حلب قال: «الواقع القائم صعب كما رأيتم على الأرض وبالطبع نحن نتوجه بالشكر لكم ولكل من وقف إلى جانب سورية وشعبها في محنتهم الحالية».

وتابع: «سأتكلم عن تحرك نقابة المهندسين حيث صدرت قرارات مركزية على مستوى فرع النقابة في إدلب وتم تشكيل لجان في المناطق المحررة منها، وكذلك في حماه واللاذقية وحلب وعقدت اجتماعات في كافة المحافظات وكذلك في دمشق، لكي تكون جاهزة بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة لمتابعة الوضع على الأرض، ففي حلب على سبيل المثال هناك تضرر كبير في المباني والكشف على كل الأحياء التي طالها الزلزال مستمر، مع الإشارة إلى أن هناك مهندسين متطوعين في سبيل مد يد العون لناسهم وأهلهم، والناس هنا متكافلة مع بعضها البعض للخروج من الأزمة».

وعن الخطة الموضوعة في ما بعد الكشف، قال: لله‌اليوم نحن في صدد التقييم كي نقرر أي المباني صالحة للسكن وبالطبع الناس يثقون بنا وينتظرون منا التقارير النهائية حول إمكانية عودتهم الى منازلهم أو العكس، وبالطبع مؤسسات الدولة جهزت مراكز للإيواء إلى حين إكتمال العمل بخطة بديلةلله.

وأشار كروم إلى أن إمكانية إعادة النظر بطريقة البناء واردة وفق دراسة عملية واضحة، لافتاً إلى أن عمليات البحث ورفع الأنقاض كانت صعبة في ظل الحصار المفروض على سورية.

مهنا: همنا مداواة الجرحى وإيجاد المأوى للناس

من جهته قال فاروق مهنا (تاجر) إن الجميع استنفر لإغاثة الناس منذ اللحظة الاولى للكارثة: لله‌منذ وقوع الكارثة ومن جهتنا توجهنا لإسعاف الناس بالتنسيق مع قيادة حزب البعث فرع إدلب، وعملنا على تأمين مراكز الايواء للناس التي تضررت بيوتها ولم نزل موجودين على الأرض حتى تمر الأزمة وتتضح المعالم كلهالله.

وأضاف: «الأضرار كبيرة جداً وفي كل هناك مبان معرضة للوقوع، وهناك لجان منظمة من المهندسينَ التي تتابع الموضوع وبالتالي يعمدون الى إنزال المباني المتضررة».

وختم: «نأمل أن يُرفع الحصار كلياً عن سورية وهمنا اليوم مداواة الجرحى وإيجاد المأوى الملائم للناس، ونقول لكل من لم يتجرأ على كسر الحصار إن الظالم سينال عقابه مهما تجبّر، ونتوجه بالشكر لكل من أتى لإغاثة اهلنا مسقطاً الحصار بإرادة قوية».

ما تبقى من احد ابنية شارع بارون في حلب

لم يفقدوا ابتسامتهم

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 24 شباط 2023
Fourteenth year /Friday / 24 February 2023

تبادل القصف بين غزة وجيش الاحتلال... وبري لوقفة عربية وإسلامية لوقف المذبحة... (تتمة ص 1)

استقلالية القضاء. وخلص البيان إلى الدعوة لسحب القرار مشيراً إلى ان القضاء سيعيد تنظيم أموره ومساراته بنفسه، بينما على ضفة موازية سقطت الصفقة التي كان يأمل الرئيس ميقاتي أن يؤدي نجاحها إلى إعلان جمعية المصارف التراجع عن الإضراب الذي تحول إلى أزمة كبيرة مالياً واقتصادياً واجتماعياً، وجاء ادعاء النائب العام الاستئنافي في بيروت رجا حاموش على حاكم المصرف المركزي رياض سلامة بأكثر من جرم أهمها، تبييض الأموال واختلاس الأموال والثراء غير المشروع والتزوير ليدفع بالأزمة المصرفية القضائية إلى المزيد من التصعيد.

سياسياً، كلام لنائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب حول نتائج اجتماع الدول الخمس الذي انعقد في باريس وضم ممثلين لواشنطن وباريس والرياض والقاهرة والدوحة، يؤكد عدم صحة ما تمّ تسريبه عن اتفاق على تبني ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون، قائلاً إن الوزير السابق سليمان فرنجية يتقدم السباق الرئاسي وإن لا فيتو خارجي عليه أو على أحد من المرشحين، مضيفاً جديده، إلى ما يدور حول النقاش المصرفي القضائي، بقوله إن جمعية المصارف قامت بتضليل المجلس النيابي وإنه سوف يقوم بالادعاء على الجمعية.

لم تنجح التسوية السياسية التي «خيّطها» رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عبر الأداة الأمنية، بتبريد حماوة المعركة القضائية – المصرفية، ولم توقف المسار القضائي ضد عدد من المصارف وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بل جاءت ردات الفعل عكسية وعنيفة على شكل انتفاضة قضائية تمثلت بموقف وزير العدل هنري خوري وبيان مجلس القضاء الأعلى الذي دعا ميقاتي الى التراجع عن قراراته، وفي بيان نادي قضاة لبنان الذي نعى مبدأ فصل السلطات، وتلويح التيار الوطني الحر بالتحرك في الشارع، بالتوازي مع ادعاء مفاجئ من محكمة استئناف بيروت على الحاكم المركزي يعكس استمرار النزاع القضائي – المصرفي النقدي وسط معلومات لـ«البناء» تتحدّث عن دعاوى قضائية جديدة على عدد من المصارف ورؤساء مجالس إدارات بجرائم مختلفة، وأن كتب ميقاتي ووزير الداخلية لن توقف المسار القضائي ضد المصارف المتورطة بقضايا فساد، ما يعني أننا أمام جولة جديدة من المعركة.

وبعد أقلّ من 24 ساعة على قرارات ميقاتي ومولوي للأجهزة الأمنية بعدم تنفيذ الإشارات والادعاءات التي تصدر عن القاضية غادة عون، ادعى المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش، على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعلى شقيقه رجا، وماريان الحويك مساعدة سلامة، وكل من يظهره التحقيق «بجرائم اختلاس الأموال العامة والتزوير واستعمال المزور والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال، ومخالفة القانون الضريبي». وأحال الملف مع المدعى عليهم على قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، طالبا استجوابهم وإصدار المذكرات القضائية اللازمة بحقهم.

وبانتظار تحديد القاضي أبو سمرا موعد جلسة استجواب سلامة، علّق الأخير على القرار لـ«رويترز»، قائلاً «أنا بريء من لائحة التهم الجديدة المنسوبة لي». وأضاف: «سألتزم بالإجراءات القضائية بعد الاتهامات الجديدة».

ورحّب المرصد «الأوروبي للنزاهة» في لبنان، في بيان بقرار القضاء اللبناني بالادعاء على حاكم مصرف لبنان، مؤكداً «ان هذا الإجراء الذي طال انتظاره، سيعزّز التحقيقات الجارية في أوروبا».

وكانت القاضية غادة عون ناشدت السلطات الدولية في البرلمان الأوروبي للمساعدة في الدفاع عن سيادة القانون، مشيرة الى أن «رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يتدخل بشكل فاضح في العدالة من أجل وقف التحقيقات التي أجريها في قضية البنوك وتبيض الأموال».

كما أكدت القاضية عون، التي نُفذت وقفة تضامنية معها أمس، في حديث متلفز أنّها ستتعاطى مع القرار الصادر عن مولوي، «كأنه لم يكن لكونه صدر عن مرجع غير مختص سنداً للأصول الجزائية». وأفادت الـOTV أنّ الجهة المدعية على المصارف أكدت بأنها ستتقدم بدعوى إبطال قرار مولوي أمام مجلس شورى الدولة.

ونقلت مصادر إعلامية عن عون أنها «ستكمل عملها ولا أحد يستطيع توقيفها». وعن عدم تنفيذ التّعليمات القضائيّة من قبل الأجهزة الأمنية التّابعة لوزارة الداخلية والبلديات، أشارت إلى أنّ «هناك المديرية العامة لأمن الدولة، وهي تابعة للمجلس الأعلى للدفاع، وقرار وزير الدّاخليّة ليس ملزمًا لها».

ولفتت إلى أنّ «المتضرّرين من قرار ميقاتي ومولوي، سيتقدّمون بطعن أمام مجلس شورى الدولة».

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن العين على جهاز أمن الدولة، وما إذا كان سينفذ إشارات القاضية عون لكونها صادرة من إحدى النيابات العامة، أم سيلتزم بكتب ميقاتي ومولوي لكونه جهازاً يتبع لرئيس مجلس الوزراء، علماً أن الجهاز أيضاً يتلقى الإشارات القضائية من مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات»، مرجحة أن لا ينفذ أمن الدولة أي قرار قضائي صادر من القاضية عون ضد المصارف وسلامة.

بدوره، دعا مجلس القضاء الأعلى، ميقاتي ومولوي «الرجوع عن القرارين المذكورين اللذين يمسّان بمبدأ فصل السلطات واستقلالية السلطة القضائية المكرّسين دستوراً وقانوناً وتأسيساً عليهما»، مؤكداً أنه «يعمل على تأمين شروط انتظام العمل القضائي، وحُسن سَير العدالة، وذلك وفقاً للأصول والأحكام القانونية المرعية الإجراء، والمصلحة العامة والمصلحة العليا للدولة».

كما اعتبر «نادي قضاة لبنان» أن «كلاً من رئيس الحكومة ووزير الداخلية آثرا أن يذكرا الشعب اللبناني اليوم بأنهما وسائر الطبقة السياسية في البلاد يعيشون في زمن القرون الوسطى حيث لا قانون ولا شريعة تعلو على إرادة «الأسياد»، ورأى في بيان، أن «هذا التدخّل السافر يشكّل خطيئة كبرى وسابقة خطيرة تجافي أبسط المبادئ القانونية، وينبغي الرجوع عنها فوراً من دون إبطاء». ودعا «المراجع القضائية ووزير العدل إلى التصدي لهذا الاعتداء السافر مع احتفاظه لنفسه بحق اتخاذ أي موقف إضافي تصعيدي عند الاقتضاء». وختم «رحم الله مبدأ الفصل بين السلطات وأعاننا على ولادة قانون استقلالية السلطة القضائية وأعتق القضاء من شطط السياسة».

في المواقف السياسية، واصل التيار الوطني الحرّ هجومه على قراري ميقاتي ومولوي، واعتبر النائب جبران باسيل في تصريح على مواقع التواصل الإجتماعي بأن «قمة الإفلاس والوقاحة السياسية بأن يطلب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من وزير الداخلية «القاضي» بسام المولوي عدم تنفيذ أوامر القضاء، والأخير بدوره نفذ وكأنه مأمور»، لافتاً إلى أنهم «حاولوا إجهاض التدقيق الجنائي والتحقيق القضائي المحلي والخارجي، ولم يتجاوبوا مع أكثر من 36 رسالة من القضاء الأوروبي، حتى اضطروا تحت ضغط التهديد والعقوبات بأن يدّعي القضاء اللبناني على سلامة وبعض شركائه بتهم اختلاس أموال عامة وتبييضها»، وتساءل: «هل ادعى القضاء على كل من ذكر اسمه بالتحقيق؟ لا لماذا؟ لأن البعض منهم مسؤولون سياسيون كبار».

وأشار باسيل، إلى أن «هناك من أسقط الإصلاحات و«طيّر» صندوق النقد الدولي من اجل أن لاتتم محاسبتهم على سرقة الودائع». اضاف قائلا: «ستحاسبون وسنتابع الاسبوع المقبل من المجلس النيابي قانون استعادة الاموال المحولة من الخارج، ولنرى من مِنَ النواب لن يسير به، الودائع المنهوبة ملك الشعب اللبناني وليس التيار الوطني الحر، ونحن ندافع عن حقوق الشعب، وهذه قضية كل الشعب اللبناني، و«إذا طالبنا بها جميعاً وانتفضنا ونزلنا الى الشارع، فلن يموت حقكم».

إلى ذلك، ترأس ميقاتي أمس، اجتماعاً مالياً في السراي بحضور الحاكم المركزي، وبحث في آليات للجم تدهور قيمة الليرة وذلك بعد الإجراءات التي طلب ميقاتي اتخاذها لكف يد القاضية غادة عون عن الملف المصرفي كخطوة تمهيدية لعودة المصارف عن قرار الإقفال وفتح أبوابها.

وأوضح مستشار ميقاتي الوزير السابق نقولا نحاس أن «اجتماع السراي هو لبحث إمكانية قيام مصرف لبنان بدور للجم الدولار». واعتبر في حديث تلفزيوني أنه «عندما توقف مصرف لبنان عن التدخل في سعر السوق تطورت الأمور. وهذا لا يعني أن مصرف لبنان ليست لديه الإمكانية ولكن أصبحت محدودة». وعن الكتاب الذي وجّهه ميقاتي الى وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي في ما يتعلق بالقاضية غادة عون، قال «مسار القاضية عون تعتريه شوائب كبيرة جداً ومدعي عام التمييز أصدر قراراً منعها من التدخل ولكنها لم تمتثل».

ولفت مصدر نيابي لـ«البناء» الى أنه لا يمكن حل الأزمة المصرفية – القضائية بالأداة الأمنية، ولا بقرارات مالية جزئية موضعية ستظهر ضعفها وعجزها عن معالجة الأزمة بعد أسبوع أو أكثر، وبالتالي لا حل إلا بإقرار الخطة المالية مع توزيع عادل للخسائر وإقرار الكابيتال كونترول بشكل يوازن بين حفظ حقوق المودعين واستمرار عمل المصارف والحفاظ على سيولتها وسمعتها الخارجية ودورها في إنجاز العمليات المالية وربط الخارج بالداخل، اضافة الى إقرار مجموعة من الإصلاحات المالية والاقتصادية والادارية والكهربائية لاستكمال التفاوض مع صندوق النقد الدولي لتوقيع الاتفاق النهائي لتمويل خطة النهوض اللبنانية».

وكشف المصدر بأن قانون الكابيتال كونترول هو العقدة الكأداء التي تحول دون حلّ أزمة المودعين كمقدمة لحل الأزمة المصرفية والقضائية ووقف مسار الدعاوى الذي يلجأ اليه المودعون في الداخل والخارج كملاذ أخير لاستعادة أموالهم».

وعلمت «البناء» من أكثر من مصدر التقى ممثلين عن صندوق النقد الدولي، أن ادارة الصندوق ممتعضة من تخلف الحكومة والمجلس النيابي في لبنان عن إقرار الإصلاحات المتفق عليها، وتتجه الإدارة الى إعلان موقف تصعيدي ضد لبنان تشرح خلاله بشكل تفصيلي ماذا أنجز لبنان من بنود الاتفاق مع الصندوق ومخاطر ذلك على وضعه وتصنيفه الإئتماني الدولي، وصولاً إلى إعلان لبنان متخلفاً وسحب يده وتعليق المفاوضات». كما علمت أن عدداً من «الدول الأوروبية تحضر سلة عقوبات على بعض الشخصيات السياسية اللبنانية التي تعرقل إنجاز الإصلاحات والتحقيقات الجارية بقضايا الفساد وتبييض أموال».

وإزاء هذا الواقع السياسي المقبل والانهيار المالي الاقتصادي المستمر، يطرح بوقت مبكر مصير الحاكم سلامة التي تنتهي فترة تمديده الأخيرة ومسألة التمديد له أم لا، وفي السياق كشف نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب أنّه «لن يكون هناك تجديد لحاكم مصرف لبنان، ولا يمكن أن يُمدد له لأي يوم إضافي»، مؤكداً «أنني سأدعي على جمعية المصارف، لأنها عملت على تضليل مجلس النواب».

في ظل استمرار تعثر مساعي عقد جلسة تشريعية، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري، اللجان الى جلسة مشتركة قبل ظهر يوم الثلاثاء.

وأكدت كتلة «الوفاء للمقاومة» أنه «استناداً الى مبدأ فصل السلطات واستقلالها، لا مانع دستورياً من أن يواصل المجلس النيابي دوره التشريعي إبان الفراغ الرئاسي. وفي ضوء ذلك، يصبح من الأولى أيضاً، أن تنعقد الجلسات النيابية للتشريع استجابة لمقتضيات الضرورة الوطنية الملحة تلافياً للأسوأ وحفاظاً على مصالح الناس».

واعتبرت الكتلة أن «التطورات التي تشهدها ساحتنا المحلية والتجاذبات السياسية الدائرة حول بعض القضايا والاستحقاقات الوطنية، تستدعي من الحرصاء التصدّي لها لوضع حد للقوى المعادية التي توغل في الاستثمار السياسي الرخيص على تجويع اللبنانيين الذين طالما حفظوا سيادة لبنان وقدموا التضحيات الجسام حماية لأمن كل اللبنانيين، ودرءاً لكل مشاريع الطامعين او المحتلين».

على الصعيد الرئاسي، كشف بوصعب، أنّ «ما سمعته في اجتماعات واشنطن أنه ليس لديهم مرشح للرئاسة، ولا «فيتو» على أي مرشح، وأي رئيس يأتي سيكون تعاملهم معه وفق أدائه».

ورأى أنّ «أداء الرئيس المقبل، مطلوب منه أن يكون على انفتاح وليس على تبعية، ليَخرج لبنان من أزمته، مع الحفاظ على خصوصية لبنان»، مشيرًا إلى أنه «حتى الآن لا يوجد أي تقدم على اسم لرئاسة الجمهورية، وخلال الشهر المقبل ستتقدم الاتصالات بشأن الانتخابات الرئاسية». وأكّد بوصعب، في حديث لقناة المنار أنّ «الاسم الحقيقي والمتقدم بشكل أكبر بالسباق على الرئاسة، هو رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية»، مشيراً بشأن تصويته لفرنجية في حاتل حاجته لصوت واحد فقط، إلى أنّ «كل شيء وارد».

وقال بوصعب: «علينا مراقبة حركة السفير السعودي وليد بخاري، عند عودته إلى لبنان»، مشددًا على أنّ «النقاش في الاجتماع الخماسي كان مفيدًا، ولم يكن اللقاء من أجل الاتفاق، إنما من أجل النقاش».

على صعيد آخر، وتعليقاً على «العدوان الاسرائيلي» المتمادي الذي يستهدف الشعب الفلسطيني، والذي بلغ ذروة الإجرام أمس الأول في نابلس، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري: «أحدَ عشر كوكباً فلسطينياً من بوابة جبل النار في نابلس، استصرخوا الأمة أمس بوصاياهم الحية صوتاً يشهد للتاريخ بأن كفى خذلانا، ودماً حتى الاستشهاد دفاعاً عن فلسطين وحق أبنائها في التحرير والعودة وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وأضاف «في اللحظة التي تلملم الأمتان العربية والإسلامية ضحايا الكوارث الطبيعية الناجمة عن الزلزال في سورية وتركيا بجهد انساني مشكور، مدعوون جميعاً الى جهد استثنائي عربي وإسلامي ليس لإدانة الكارثة الإنسانية والاخلاقية والقانونية التي ترتكبها المستويات السياسية والعسكرية والامنية في الكيان الإسرائيلي فحسب، إنما لوقفة تاريخية جدية لوقف المذبحة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وهذه المرة انطلاقاً من نابلس».

ماذا يعني تقديم الصين مبادرة للحل في أوكرانيا؟ ... (تتمة ص 1)

خطوط القتال مقابل اعتراف الغرب بمشاكل عديدة تعترض طريق قدرته على سد الفجوات التي تطرحها الفوارق بين قدرات الإنتاج وحاجات الميدان، ومشاكل النقل والإمداد على خطوط طويلة مهدّدة بالاستهداف، ما استدعى البحث عن بدائل من نوع الاستعاضة عن السلاحين الصاروخي والمدفعي بمدافع الدبابات، والثالث هو الارتياح الروسيّ لما لديه على مستوى الكادر البشريّ القادر على تشغيل المعدات التقنية الدقيقة التي ترتبط بها هذه الأسلحة وخصوصاً الصواريخ الدقيقة والطائرات المسيّرة، وقدرته على مزاوجة التدريب القريب من الجبهة والزجّ بالمقدرات الجديدة إلى خطوط العمل الميداني، بينما عمليات التدريب التي يجريها حلف الناتو لحساب أوكرانيا على الأسلحة الجديدة تستهلك وقتاً طويلاً وتجري بعيداً عن الجبهة وفي ظروف متفاوتة بين البلدان التي تستضيف هذه التدريبات.

تدرك الصين أنّها تتعرّض مع إيران لحملة مركزة من الغرب تحت عنوان اتهامهما بتقديم الدعم العسكري لروسيا، وذلك لجعل ملف دعم روسيا من ملفات التفاوض على قضايا خلافية أخرى مع كل من الصين وإيران، والملفات الخلافيّة واضحة وجدية وموضوعة على الطاولة، وعبر الترغيب والترهيب تريد واشنطن انتزاع توقيع بكين وطهران على وثيقة تنص على الامتناع عن تقديم أي دعم لروسيا في الحرب، يعني مجرد توقيعها من بكين وطهران إذلالاً لهما وتثبيتاً للهيمنة الأميركية، ولذلك رد الصينيون على الاتهامات الأميركية بالقول إن أميركا التي توجه الاتهامات للصين بدعم روسيا عسكرياً، وهي اتهامات باطلة، هي أميركا نفسها، أكبر مورد للسلاح إلى حرب اوكرانيا، وهي بالتالي فاقدة للأهلية الأخلاقية لتقييم شكل تعامل الصين مع الحرب، وتبنيها لموقف يدعو لوقف الحرب واعتماد الحل السياسي لقضايا النزاع.

طوّر الصينيون ردهم الى مستوى تحويل مضمونه الى مبادرة تؤكد موقفهم وموقعهم من الحرب، لجهة الدعوة لحل سياسي يقوم على إيجاد إطار دولي للبت بقضايا النزاع الحدودي بين أوكرانيا وروسيا من جهة، ويقدم الضمانات التي تطمئن روسيا في أمنها القومي والاستراتيجي من جهة موازية، لكنها مبادرة تبدأ بالدعوة لتخفيض مستوى النزاع، من خلال التزام الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي لا تشكل طرفاً مباشراً في الحرب الى الامتناع عن تقديم أي مبيعات سلاح أو هبات عسكرية إلى أي من طرفي النزاع الروسي والأوكراني. وهذا يعني وضع التزام الصين القائم فعلاً مقابل التزام مطلوب من كل من أميركا وبريطانيا وفرنسا، وهو ما تعلم الصين أنه لن يحصل، ما يعني انتقال زمام المبادرة السياسي في توجيه الاتهام بالتورّط في الحرب الى ضفة الصين بحق أميركا وفرنسا وبريطانيا، وامتلاك الصين الحق بفعل المثل طالما أن مبادرتها قد رفضت.

التعليق السياسي

الدعسة الحكومية الناقصة

للوهلة الأولى بدا قرار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي بنيت عليه رسالته الموجهة الى وزير الداخلية وعبره الى رؤساء الأجهزة الأمنية للامتناع عن تنفيذ المذكرات التي تصدر بحق المصارف عن القاضية غادة عون، نوعاً من مخرج متفق عليه بين الجسم القضائي والحكومة والمصارف، كمخرج من الإضراب الذي يشكل أهم تحدّ للحكومة ويمثل ابتزازاً لا يجوز قبوله، وبالرغم من كون قرار الرئيس ميقاتي رضوخاً لابتزاز المصارف كان الانتظار لمعرفة الموقف القضائي.

لم يتأخر الرد القضائي ببيان صادر عن مجلس القضاء الأعلى قيل إن رئيس المجلس سهيل عبود أصدره بعد استمزاج آراء أعضاء المجلس، ومضمون الموقف واضح لجهة رفض قرار ميقاتي، ولجهة الدعوة للتراجع عن التدابير التي تضمنها، وتمسك بمبدأ فصل السلطات، واستقلالية القضاء، ورفض تدخل السلطة التنفيذية في عمل القضاة، وإعلان نيات بأن القضاء سيتخذ الترتيبات التي تضع المسارات القضائية في نصابها الصحيح.

في مرة سابقة تتصل بتوزيع الصلاحيات الدستورية بين القضاء العدلي والقضاء الخاص ممثلاً بالمجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، ومن خلفه المجلس النيابي، رفض الرئيس ميقاتي أن يقوم وزير العدل بمهمة التفاهم مع مجلس القضاء الأعلى حول مسار التحقيق الذي يتبعه القاضي طارق بيطار، بذريعة عدم التدخل في عمل القضاء، علماً أن الأمر لم يكن كما الحال الراهن بتعطيل مسار عمل القاضي، بل فض نزاع صلاحيات بمساع حميدة لوزير العدل، ولم يكن شكل التدخل عبر وزير الداخلية وإلزام الأجهزة الأمنية بعدم تنفيذ مذكرات القاضي، ولو تمّ التلفظ بطلب مثل هذا يومها لقامت الدنيا ولم تقعد.

الواضح بعد بيان مجلس القضاء أن دعسة رئيس الحكومة كانت ناقصة، وأنه مضطر للتراجع عنها، وأنه بذلك زاد الموقف تعقيداً، فلا باع حلاً للمصارف واشترى أزمة مع القضاء، وفتح الباب لتصعيد سياسي مع التيار الوطني الحر، حجة التيار فيه أقوى من خطاب رئيس الحكومة، والقاضية غادة عون تبدو قد ربحت الجولة، ولو مؤقتاً، والرأي العام متضامن مع ملاحقتها للمصارف، وربما يأتي عون إضافيّ، ولكن من الخارج يقيد فرص تقييدها.

لوفرين يعلن نهاية مسيرته مع المنتخب الكرواتي

أعلن المدافع الكرواتي ديان لوفرين الذي يدافع عن ألوان فريق ليون الفرنسي، اعتزاله اللعب دولياً بعدما خاض 78 مباراة دولية مع منتخب بلاده وساهم في نجاحاته في مونديالي روسيا وقطر. وكتب لوفرين (33 عاماً) في رسالة بثها الاتحاد الكرواتي لكرة القدم: «هذا اليوم حين يجب أن أقول إلى اللقاء ووداعاً للمنتخب الكرواتي قد وصل»، مشدداً على أنه اتخذ هذا القرار «بعد الكثير من التفكير». وأضاف لوفرين الذي سجل خمسة أهداف دولية في 78 مباراة : «حلمت، كطفل، أنني سألعب في البطولات الكبيرة مرتدياً أجمل قميص المزين بمربعات الشطرنج. ارتديته لأول مرة في التاسعة من عمري بمربعات بيضاء وحمراء ولن أنسى أبداً هذا الشعور الاستثنائي، كما لو أنني ارتديت بدلة سوبرمان (الرجل الخارق)».

ومن ناحيته، أشاد المدرب الكرواتي زلاتكو داليتش بـ"أحد قادة غرفة تبديل الملابس" القادر على "تحفيز الفريق بأكمله"، "المقاتل الحقيقي"، "اللاعب الذي تريد أن يكون في صفوفك في كل معركة".

وكتب داليتش في بيان: «في مسيرته، واجه الكثير من الانتقادات وانعدام الثقة، لكنه كان دائماً مقاتلاً هائلاً يمكنه، في نهاية قصته مع المنتخب، أن يكون فخوراً إلى حد كبير بما حققه». واستمرّت مسيرة لوفرين الدولية خلال 14 عاماً، وساهم في احتلال كرواتيا للمركز الثاني في مونديال روسيا 2018، وثم بعد أربع سنوات للمركز الثالث في مونديال قطر. وغادر لوفرين في كانون الثاني الماضي، نادي زينيت بطرسبرغ الروسي الذي حمل فيه شارة القائد، للتوقيع على عقد لمدة عامين ونصف العام مع ليون حيث سبق له أن لعب في فترة أولى بين عامي 2010 و2013.

سيدات لبنان بطلات غرب آسيا للكرة الطائرة الشاطئية

أحرز منتخب لبنان للسيدات في الكرة الطائرة الشاطئية لقب بطولة غرب آسيا بعد فوزه في النهائي على نظيره القطري (2- 0) والذي أقيم الخميس في قطر.

ونجح منتخب سيدات الأرز في التفوّق على المنتخب المنافس بعد عرض قوي من قبل لاعبات لبنان. ومثّل لبنان كل من الثنائي ميرفت حمزة وميرنا شيخو والثنائي سارة عكاري ونور حمزة.

وجاء الفوز اللبناني بقيادة المدرب الوطني وليم الأسمر وتحت أنظار رئيس البعثة الدكتور ايلي موسى والإداري خليل كفوري وعدد كبير من أفراد الجالية اللبنانية في قطر.

ووجّـه موسى الشكر إلـى أفـراد البعثة اللبنانية والى الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة والى الجالية اللبنانية في قطر التي واكبت المنتخب اللبناني بالتشجيع والدعم.

بدوره كتب رئيس الاتحاد وليد القاصوف على صفحته على فايسبوك ما يلي:

« بعد إنجاز سيدات لبنان بإحراز لقب بطولة غرب آسيا في الكرة الطائرة في تشرين الثاني الفائت، إنجاز ثان جديد لسيدات وطن الأرز في الكرة الطائرة الشاطئية بإحراز لقب غرب آسيا .

نفتخربكن.

مبروك باسمي وباسم عائلة الكرة الطائرة اللبنانية".

وفي هذا السياق اتصل القاصوف بموسى مهنئاً بالإنجاز الجديد وطلب نقل تحياته وتحيات عائلة اللعبة الى افراد البعثة.

منتخب السلّة اللبناني يواجه نظيره الفيليبيني بغياب أبرز لاعبيه عرقجي وحيدر ماجوك وأرليدج

■ محمد علي أحمد

يلتقي منتخب لبنان لكرة السلة مع نظيره الفيليبيني عصر اليوم الجمعة، في المباراة الأولى من النافذة الأخيرة لتصفيات كأس العالم لكرة السلة، وذلك في قاعة «بولاكان» في الفيليبين. هذا، ويتصدّر لبنان مجموعته برصيد 15 نقطة تليه نيوزيلندا (14)، فالفيليبين (13) ثم الأردن (12) والسعودي (10) وأخيراً الهند (8) نقاط.

وسبق للبنان أن ضمن تأهله الى نهائيات كأس العالم التي ستُقام بين 25 آب و10 أيلول المقبل. ويخوض منتخب الأرز السلّوي المواجهة بقيادة مدرّبه جاد الحاج، على أن يقود أمير سعود المنتخب على أرض الملعب للمرة الأولى في ظل وجود نخبة من اللاعبين المميزين على غرار علي منصور وكريم زينون وسيرجيو درويش.

وسيغيب عن صفوف لبنان نخبة من لاعبيه الأساسيين وفي مقدّمهم وائل عرقجي أفضل لاعب في آسيا، بالإضافة إلى علي حيدر، يوسف خياط، كريم عزالدين وإيلي شمعون. وبدون أي لاعب مجنس أيضاً، حيث فضّل المدرب جاد الحاج خوض المباراتين بدون مجنّسين وبدون آتر ماجوك أو جوناثان أرليدج، وسط الحديث عن تجنيس لاعب آخر لكأس العالم.

مع الاشارة، إلى أن المنتخب الفلبيني يضمّ في صفوفه نخبة من اللاعبين المميزين على غرار كارل تامايو والمجنس فرانسيس لوبيز ووليام نافارو، حيث يعتبر اللاعب الأخطر جوردان كلاركسون والذي يمتلك نسبة 25 نقطة يسجلها في كل مباراة.

وفي إضاءة على سجل المواجهات الأخيرة بين المنتخبين، فكانت في 25 آب الماضي وانتهت لمصلحة رجال الأرز بنتيجة 85–81 في بيروت، ضمن ذهاب التصفيات الجارية.

منتخب لبنان للرجال والسيدات إلى بطولة العالم في التزلّج في سلوفنيا

وصلت بعثة الاتحاد اللبناني للتزلج والبياتلون إلى سلوفينيا للمشاركة في بطولة العالم بتزلج العمق التي تقام في مدينة بلانيكا وبدأت تدريباتها بإشراف المدرب الوطني سامر طوق والمدرب الصربي ميروسلاف سرغتش.

وتضم البعثة اللاعبين بول كيروز (من فريق الجيش اللبناني)، إيلي طوق، سليم لظم وجو طوق واللاعبات ايغات فخري، ساشا جعجع، جان دارك طوق وسيرال لظم.

ويترأس البعثة نائب رئيس الاتحاد فيكتور ابو سعد. هذا، وسيشارك الفريق اللبناني في سباقات المسافات (الديستنس) 5 و 10 كلم وفي سباقات السرعة (السبرينت) 1.2 كلم. يذكر بأن الاتحاد اللبناني للتزلج سمّى اللاعبة ايغات فخري لحمل العلم اللبناني خلال حفل الافتتاح.

الصفاء والإخاء الأبرز في سداسية الأواخر احتدام المنافسات سعياً للهروب من الهاوية

تنطلق عصر اليوم الجمعة، مباريات الجولة الثامنة من سداسية الأندية الأواخر لدوري الدرجة الأولى اللبناني، حيث يلتقي الحكمة مع التضامن صور والسلام زغرتا مع جاره طرابلس، في حين سيلعب الإخاء ضد الصفاء. وستقام المباريات الثلاث في التوقيت نفسه، حفاظاً على مبدأ تكافؤ الفرص في ظل المنافسة الشرسة بين الأندية على الهروب من هاوية السقوط إلى الثانية. ويتصدر التضامن صور جدول الترتيب برصيد 21 نقطة، في حين يحتل طرابلس المركز الثاني بـ 17 نقطة والصفاء ثالثاً (13 نقطة) وخلفه الحكمة (12) والإخاء (11) والسلام زغرتا (10).

ماذا في المعطيات؟

الحكمة والتضامن صور

يستضيف ملعب أمين عبد النور في بحمدون مواجهة الفريقين، حيث يطمح الحكمة بقيادة مدربه إميل رستم إلى تحقيق الانتصار والهروب من فخ المرحلة لعدم تعقيد المهمة أكثر. في حين سيلعب التضامن صور بقيادة مدربه مالك حسون بأريحية كبيرة، وسط تأمين بقائه في دوري الدرجة الأولى، حيث لا يواجه أي ضغوط تذكر. ومن المتوقع سيطرة التضامن صور على المباراة من الناحية الفنية وسط الاعتماد على مهاجمي الفريق الجنوبي عدنان ملحم وعدنان سلوم اللذين يتألقان بشكل لافت هذا الموسم، في حين سيعتمد الحكمة على سرعة مهاجمه وكونتا سار وخبرة دفاعه بقيادة معتز بالله الجنيدي. ويغيب عن صفوف الحكمة حارسه علي الحارس، بسبب تراكم البطاقات الصفراء.

السلام زغرتا وطرابلس

سيقام ديربي الشمال على ملعب المرداشية في زغرتا، حيث يطمح السلام بقيادة مدربه البرازيلي ريكاردو سيركيرا إلى تسجيل الفوز وخلط الأوراق من جديد كما فعل أمام الحكمة في الأسبوع الماضي. في حين يطمح طرابلس بقيادة مدربه فادي عياد لتأمين البقاء بين الكبار، من خلال حصد أغلى 3 نقاط بالدوري. وعلى الصعيد الفني، يمتلك الفريقان نخبة من اللاعبين المميزين، على أن يستفيد كل طرف منهما من الأخطاء الصغيرة المرتكبة والتي ستلعب دوراً مهماً في تحديد هوية الفائز بينهما.

الإخاء الأهلي عاليه والصفاء

يستضيف ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه مواجهة الفريقين، حيث إنها قمة مرتقبة على كافة الأصعدة، بالإضافة إلى كونها ديربي بين الطرفين. ويسعى الإخاء بقيادة مدربه الإسباني دانيال خيمينيز إلى الهروب من المركز ما قبل الأخير، في حين سيسعى الصفاء جاهداً بقيادة مدربه موسى حجيج لرفع حظوظه بشكل كبير من أجل تأمين بقائه مرتاحاً من قلق السقوط قبل جولتين على نهاية البطولة. وستكون المباراة بمثابة منافسة كروية شرسة بين نخبة من اللاعبين المميّزين على غرار قائد الصفاء زين طحان وحسن قريطم ومحمد المصري من جهة الإخاء بالإضافة إلى جميل إبراهيم. وسيغيب عن هذه القمة نجم الصفاء حسين حيدر بسبب تراكم البطاقات الصفراء.

مشاركة جلخ في اجتماعات الاتحاد الآسيوي للرماية

شارك رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس الاتحاد اللبناني للرماية والصيد الدكتور بيار جلخ في اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي للرماية، بصفته عضوا فيه، والتي انعقدت في الكويت برئاسة رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سالم الحمود الصباح (كويتي الجنسية).

وتناولت الاجتماعات وضع الرماية في القارة الآسيوية والبطولات المدرجة على روزنامة العام 2023 إلى أمور إدارية وتنظيمية عدّة. وعلى هامش اجتماعات الاتحاد الآسيوي، التقى جلخ رئيس الاتحاد الدولي للرماية لوتشيانو روسي (إيطالي الجنسية) وأمينه العام ويلي غريل وتناولت المحادثات العلاقة بين الاتحادين الدولي واللبناني.

ووضع جلخ «رأس هرم» الرماية في العالم في أجواء عمل الاتحاد اللبناني للرماية والصيد وروزنامته المحلية والخارجية ومشاركاته الفاعلة ونتائجه اللافتة على الرغم من الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه لبنان منذ أكثر من ثلاث سنوات.

يُشار إلى أن صداقة تربط روسي بجلخ وسبق لروسي أن زار لبنان منذ سنوات بدعوة من جلخ واطّلع عن كثب على وضع رياضة الرماية في وطن الأرز. كما التقى جلخ رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ الصباح وأمينه العام المهندس دعيج العتيبي واجتمع مع عدد من نظرائه الآسيويين تناولت العلاقات الثنائية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 24 شباط 2023

Friday 24 February 2023

دردشة صباحية

العالم الحرّ لا يستسيغه حرّاس الطقوس الوثنية

■ يكتبها الياس عشي

عالم جميل، ورحبٌ، وعارف، ومبدع ، وحرٌّ، لا يرتاح إليه كرادلة الفكر، ولا يستسيغه سلطانٌ جائرٌ، ولا يُرضي حرّاس الطقوس الوثنية، فكان لا بدَّ من حكم بالموت على من تجرّأ وحرّك المياه الراكدةَ، وألغى حالة الاستنقاع المزريةَ المهيمنة على عقول الناس.

ولو لم يكن الأمرُ كلَّ ذلك، لما فشل العرب، بعد خمس وسبعين سنةً على النكبة الفلسطينية، في مواجهة الكيان الصهيوني، ولما انتصب جدار فصلٍ، وازدادت المستوطنات، وارتفعت أصواتٌ تنادي بدولة يهوديّة؛ فيما بعضُ العرب، بل أكثر العرب، يلهثون وراء التطبيع، والاعتراف بوجود "إسرائيل"، والصلح معها، والمقايضة بين استمرار عروشهم وإلغاء حقّ العودة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

بدايات الظهور

سنطحنكم بين فكّي عيبال وجرزيم، الجبلين اللذين تقبع بينهما نيابوليس، المدينة الجديدة، والتي أصبحت تعرف بـ نابلس بعد ذلك، وعاشت 4500 سنة، وحتى الآن صامدة صابرة عصية على الجبابرة...

كان غيرك أشطر يا بن غفير المعتوه! صعّد، وانشر الهول كيفما تشاء، فلن تلقى جباناً وأحداً، وستذوق طعم الهزيمة والإذلال على أيدي أسود نابلس المنفردة، تستطيع في بهيم الليل، وبما تملك من تكنولوجيا القتل، وأدوات الفتك التي تأتيك من كل حدب وصوب، وبما لا يقارن بما بين أيدي ليوث نابلس مما تيسّر من السلاح، تستطيع أن تقذف النار وتهدم البيوت، وتمطر المدينة بكل أنواع القذائف والذخائر، ولكن فتية هناك في الغرف البعيدة، وفي الأزقة المظلمة، يجلسون في هدوء وفي صمت يخططون، ويتحيّنون الفرص لكي يدبّوا الرعب والهلع في نفوس جنودكم ومستوطنيكم...

لن يمرّ طويل وقت حتى نأخذ الأمر بأيدينا، ستنتصر نابلس، بعد أن تمزق أشلاء جنودكم الجبناء، ومستوطنيكم المأفونين، في كل مداخل ومخارج المدن والقرى في ضفة العز والعنفوان، وستكتب نهاية قصتكم البلهاء على أعتاب نابلس وجنين وطولكرم والخليل، وستبصقكم الضفة الى مجاري النفايات البشرية حيث تنتمون، وحيث تكون نهايتكم، وسيلعنكم البشر والشجر والحجر، وسيجوس أبطال فلسطين وحزب الله والحشد الشعبي والحرس الثوري وصناديد اليمن خلال الديار، وسيأكلون الكنافة النابلسية والفلافل والحمص في مطاعم ودكاكين نابلس وطولكرم وجنين، ثم يحمدون ربهم على نصره المؤزر، ثم يكبّرون، ثم يعرجون جميعاً الى قدس الأقداس، فتقرع الأجراس، ويعلو صوت الآذان من المآذن في الأقصى ومساجد الضفة وكنائسها، ثم ينادي المنادي بأنّ الأرض بدأت تملأ قسطاً وعدلاً، بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً.

سميح التايه

نافذة ضوء

الهمجيةُ ما عادت تُولد بالصدف بل صارت تُزرع وتُصنّع وتُطوّر وتُصان

■ يوسف المسمار*

إن الله ليس بحاجة الى من ينصره لأنه ليس بعاجز ولا معوق، بل هو الناصر العادل الذي لا يظلم أحداً ولا يساعد أحداً على ظلم أحد. هو العادل القائل: «من عمل صالحاً فلنفسه، ومن أساء فعليها».

فإذا كانت طبيعتنا شريرة وأفعالنا فاسدة سيئة فلا شيء في الوجود يُغيّر طبعنا ويجعل من فساد أعمالنا صلاحاً. وحتى الله لا يقبل ولا يرضى على ذاته الإلهية الا أن يعيّن الفساد ويحكم على الفاسدين. أما إذا كانت نفوسنا صالحة خيِّرة جميلة عزيزة، وأعمالنا صالحة خيّرة جميلة عزيزة، فنحن من يصنع الانتصار، والله بعدله الإلهي بعد ذلك لا يمكن الا أن يرضى ويُصدّق ويُصادق على الانتصار. لقد ورد في القرآن الكريم: «لا يغيِّر الله ما بقوم حتى يغيِّروا ما بأنفسهم». وانطلاقاً من هذا القول الحكيم نقول: إنّ الله لا ينصرُ من لا ينصرُ نفسه.

الداء الفتاك أصبح واضحاً، وينبغي إيجاد الدواء قبل استفحاله. وأعني داء الفتك بالإنسانية الحضارية لصالح الهمجية. ومَن يعتقد أن بلائحة العقاقير يمكن النجاة فهو واهم لأن داء الهمجية ما عاد يُولد بالصدف بل أصبح يُزرع زراعة، ويُصنّع تصنيعاً. وأصبحت له مختبرات تُنمّيه وتُطوّره. وأصبح له علماء وفلاسفة ومهندسون وفنيون وأدباء واقتصاديون وإعلاميون وجيوش وإدارة وقيادة متحكمة بكل عمليات زرعه وتصنيعه وإنتاجه وتنميته وتطويره وتوسيع انتشاره، وهو ما يطلق عليه اليوم: «الإرهاب الإجرامي»، ولكن هذا الإرهاب لم يكن يوماً هو المشكلة كما يحلو للبعض أن يقول، لأنه مرفوض ومكروه من جميع الناس بالفطرة الإنسانية والطبيعة الحضارية.

ولذلك لم تعُد مكافحة الإرهاب هي الوسيلة الأصوب، بل الوسيلة الأصوب والأصح والأنفع هي مكافحة زارعي بذور الإرهاب ومصنّعي الإرهاب ومطوّري وسائل انتشاره وهيجانه، وهم هم بالذات الذين يشكلون الاخطبوط الأميركي – اليهودي الصهيوني – الماسوني المنفلت من عصور أعماق ظلمات كهوف الدهور المليئة بجراثيم ومكروبات الهمجية والتوحش. فإذا كافحنا الإرهاب ولم نكافح هذا الأخطبوط الزارع والمصنع والمتاجر بالإرهاب، فسيستمر الإرهاب يدمر كل ما ننتجه من معارف وعلوم وأخلاق وفنون الحضارة.

فالحرب في بلاد الشام والرافدين حرب وجود تستهدف التراب وباطن التراب، والماء والهواء، والحجر والشجر، والحيوان والبشر، وما في الأصلاب وما في الأرحام. ولن توفّر الأصلاب والأرحام، ولا يرضى العدوانيون الاموقع بيئتنا خالية من كل أثر لحياتنا فيها.

إن المعركة الجارية في الشام الآن هي معركة حياتنا وموتنا وتتطلب من كل ذي ضمير حيّ ووعي سليم وبقية من كرامة أن يلتحق بجميع جبهات القتال، وأول هذه الجبهات الجبهة النفسية التي تقوم على اجتثاث واستئصال كل شعور يبرر حتى الهدنة مع هذا الأخطبوط المتوحش، وثاني هذه الجبهات قطع ألسنتنا إذا تحوّلت الألسنة الى ناطقة بالزور ومروجة للأعذار التي تلطّف من بشاعة جرائم المجرمين، وثالث هذه الجبهات أن نضع حداً لحياتنا إذا أصبحت حياتنا في خدمة هذا التحالف العدوانيّ المجرم. فلا عذر يدفع إلى القعود والتخاذل والتهرب من الاشتراك في الدفاع عن حقنا في الوجود والحياة بعد اليوم لأي من أبناء جيلنا الأحرار الأعزاء وخاصة في فلسطين ولبنان، والشام والأردن، والعراق وكردستان العراق والكويت.

فأصدقاؤنا صاروا معروفين وأعداؤنا كذلك أيضاً معروفون. فمن يركن للأعداء جاهل، ومَن يُفرِّط بالأصدقاء غبي، ومن يساوي بين الأصدقاء والأعداء مجنون، ومن لا يعرف كيف يوطّد علاقاته وينشطها ويقوّيها مع الأصدقاء ويواجه الأعداء ويكسر صلفهم وعدوانهم لا يستحق الحياة وشرف الحياة.

أعداؤنا أصبحوا في بيوتنا. هم العملاء الخونة المأجورون الذين يسهّلون للأعداء الخارجيين إجرامهم. الفظوهم من بين صفوفكم ولا تخافوا لومة لائم حتى ولو كانوا أجداداً وجدات، وآباء وأمهات، وأعماماً وعمات، وأخوالاً وخالات، وأبناء وبنات، وأحفاداً وحفيدات.

فهؤلاء ليسوا منا ولا يشرفنا أن يكونوا منا أو ننتمي اليهم وينتمون الينا. فقد نعت الله نفسه بالصفات الحسنى ومن المحال أن يقبل ذرة واحدة من نعوت السوء والبشاعة. وكم كان مصيباً العالم الاجتماعي الشهيد أنطون سعاده حين وجّه نداءه الينا في نهاية مؤلفه: «الإسلام في رسالتيه: المسيحية والمحمدية»، قائلاً:

«أيّها السوريون المقيمون والمهاجرون ارحموا أنفسكم وعيالكم وذريتكم يرحمكم الله. انبذوا الذين يريدون بكم شقاقاً، والتفوا حول الذين يريدون بكم وفاقاً. واتركوا قضايا الأخرى للأخرى وتعالوا إلى كلمة سواء تجمع شملنا وتعيد إلينا وطننا وأهلنا وعزنا وكرامتنا وحقوقنا ومصالحنا.

تعالوا الى رابطة كل سوري وسورية بكل سوري وسورية ورابطة الأجيال السورية الماضية والحاضرة والمقبلة».

فبالاستجابة لهذا النداء نستطيع مواجهة مصنّعي ومنتجي وممولّي الإرهاب ليموتوا بغيظهم، فيتلاشى إجرام الإرهاب، ويُمحى أثره ولا يعود له أثرٌ يربك حياة الناهضين.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

قنديل يقدّم لبري والمرتضى كتابه الجديد ويوقعه الجمعة المقبل في المكتبة الوطنية

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة أمس رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، حيث جرى التداول في الأوضاع العامة وآخر التطورات في لبنان والمنطقة.

وخلال اللقاء قدّم قنديل للرئيس بري نسخة من كتابه الجديد عن ثورة 17 تشرين وحكومة الرئيس حسان دياب، والذي يناقش أزمة لبنان الكيان والدولة والصيغة والميثاق منذ إعلان لبنان الكبير وصولاً الى اتفاق الطائف من خلال مقاربة أحداث السنوات الأخيرة، وحمل الكتاب عنوان «ثورة... مخاض أم متاهة؟ حسان دياب: حكومة فاشلة أم فرصة ضائعة؟»

كذلك زار قنديل وزير الثقافة الدكتور محمد وسام المرتضى في مكتبه في الصنائع، وقدّم له نسخة من الكتاب الذي سيُوقعه قنديل يوم الجمعة المقبل في 3 آذار الساعة الثانية بعد الظهر في قاعة المكتبة الوطنية، وذلك بعد ندوة حول الكتاب يشارك فيها الرئيس السابق للحكومة الدكتور حسان دياب ووزير الثقافة الدكتور محمد وسام المرتضى والوزير السابق كريم بقرادوني إضافة الى الكاتب النائب السابق ناصر قنديل.

بري يتسلم من قنديل نسخة من كتابه الجديد

... والمرتضى يتسلم نسخته

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل